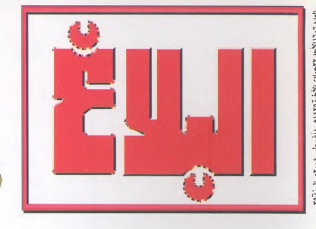
«الاتحاد من أجل إسرائيل» لوبي يهودي جديد في أمريكا: إقامة دولة فلسطينية مكافأة للإرهاب

البلاغ

العدد ١٦٠٦ الأحد ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ - ٨ أغسطس ٢٠٠٤م - السنة ٣٥
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - [illegible]





هل نجح اليهود في جعل «عرفات» و«صدام» رأسي حربة لتنفيذ مخططاتهم؟!



بين صراع الغرب والشرق

تصدير الخوف.. هل هو حقيقة أم وهم؟



إندونيسيا صراع التاريخ والجغرافيا



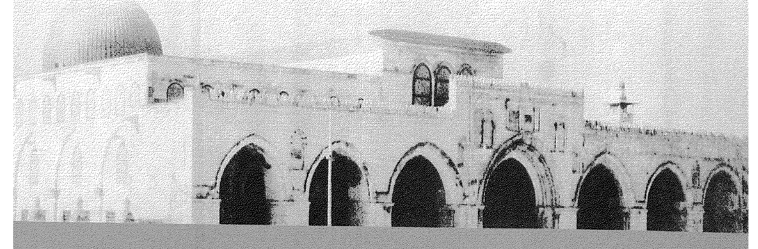
«أحمد منصور» يكشف في كتاب له أسرار سقوط بغداد



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الإجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

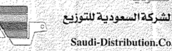
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الالكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 دينارا كويتيا للأفراد داخل الكويت
25 دينارا للأفراد في الدول العربية
50 دينارا كويتيا للجهات الحكومية والشركات
70 دولارا أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

في هذا العدد

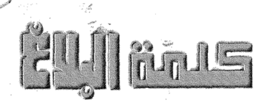


إندونيسيا... صراع التاريخ والجغرافيا




مشروع
التوأمة
ساهم معنا
في نصرة الأقصى ... وأرض المسرى

افتتاحية



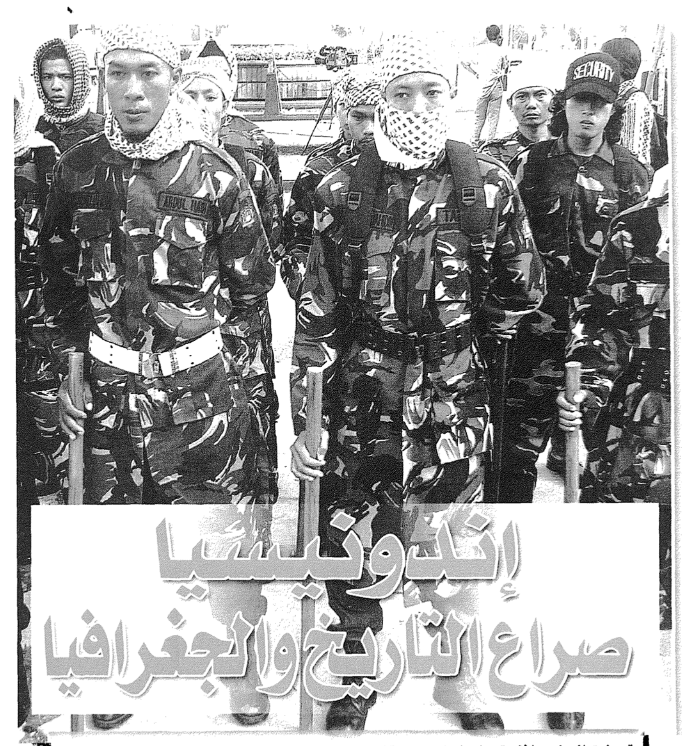
العرب وهاجس الانتخابات الإسرائيلية والأمريكية

في كل مرة تجرى فيها انتخابات أمريكية أو إسرائيلية أو حتى أوروبية، يتفاعل معها العرب بشدة وكأن الأمر يعنيهم ويتابعونها بصفة مستمرة حتى النهاية متحمسين لأحد الأطراف معتقدين سذاجة أن فوز أحدهم سوف يكون لصالحهم. ومما يزيد الأمر سوءًا أن الإعلام العربي الأعمى يزيد الطين بلّة عن طريق متابعة سير الانتخابات أولاً بأول وبالتفاصيل اليومية الدقيقة ويفرد لها الصفحات الكاملة وأحياناً المانشيتات العريضة وبالصفحة الأولى كما لو كانت قضية وطنية حساسة، وكأن الإعلام العربي مكلف لخداع الإنسان العربي أكثر وأكثر.

عقوداً طويلة والشعوب العربية مخدوعة بمتابعة الانتخابات الأمريكية والإسرائيلية وهي تراهن على فوز أحد المرشحين لعله يحل مشاكلها ويوحّد صفوفها ويُجبر إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ويعيد الحق إلى أهله، ويحقق وَهْماً كبيراً لازلنا نعيش فيه منذ عقود في جو عام من أُبر التخدير والوعود المعسولة التي ليس لها أي رصيد في الواقع.

نسوق هذا الكلام ونحن على أبواب الانتخابات الأمريكية، فانقسم العرب كالعادة إلى نصفين، أحدهما يؤيد فوز «بوش» والآخر يؤيد فوز «كيري»، وكأن الأمر يعنينا، وكأن الحل لجميع مشاكلنا مرهون بفوز أحد هؤلاء على الآخر.

تفسيرنا لهذه الظاهرة أن الشعوب العربية تعيش حالة من الحرمان والنقص من شيء اسمه «انتخابات» فلأنها محرومة من الترشيح والانتخاب، فهي تحاول تعويض هذا النقص عن طريق ممارسته بواسطة المتابعة لانتخابات الدول الأخرى. وهذه حالة مرضية لا تعالج إلاّ عن طريق الإشباع الحقيقي والمباشر والسليم وليس مجرداً عن طريق المشاهدة والمتابعة عن بعد.



إندونيسيا صراع التاريخ والجغرافيا

تعرضت إندونيسيا لاستعمار طويل مديد وقاس منذ القرن الخامس عشر على يد البرتغال ثم هولندا واليابان وورثت الدولة الإندونيسية المستقلة بعد الحرب العالمية الثانية تركة معقدة تاريخياً وجغرافياً، فهذا البلد الإسلامي تعرض للتبشير المسيحي بمساعدة الاستعمار الهولندي، وهاجر إليه الصينيون الذين أمسكوا بزمام التجارة والنفوذ، وهو يتكون أصلا من شعوب كثيرة وثقافات متعددة، فبالإضافة إلى الجاويين الذين يشكلون ٤٥٪ من السكان هناك الساندان والملايو والمادور، ويشكل هؤلاء مع الجاويين ثلاثة أرباع السكان، ويتكون الربع الباقي من مئات الشعوب واللغات. وتتكون إندونيسيا من أرخبيل جزر تزيد على الثلاث عشرة ألف جزيرة تمتد لمسافة خمسة آلاف كيلومتر، ويسكنها مائتان وعشرون مليون نسمة.

واليوم تتفاعل الظروف المحيطة من تدخلات خارجية مدفوعة بأطماع غربية في هذا البلد الغني، وعداوة حضارية للإسلام، والتشتت الجغرافي والعرقي والثقافي والديني، والنزعات الانفصالية والمركزية والفدرالية، والأزمات الاقتصادية، والفساد، والفجوة الاقتصادية، وفشل خطط التنمية، وغياب العدالة الاجتماعية، وتراكمات الاستبداد والظلم والنخبوية، والصراع الإقليمي والدولي والمحلي لتشكل أزمة معقدة لا يمكن فهمها إلا بالنظر إلى الخريطة التاريخية والجغرافية الشاملة واستيعاب خلفيات الأزمة، ورصد أسبابها وتداعياتها.

جغرافيا الأزمة

تتميز إندونيسيا جغرافيّاً بالتعدد والتنوع، فهي تتكون من أرخبيل جزر يمتد في المحيطين الهندي والهادي لمسافة خمسة آلاف كيلومتر من الشرق إلى الغرب وألفي كيلومتر من الشمال إلى الجنوب، ويتكون من ثلاث عشرة ألف جزيرة، والتركيبة السكانية على درجة من التباين والتشتت لا تقل عن التباعد والتباين الجغرافي.

ويبلغ عدد سكانها مائتين وعشرين مليون نسمة، ٩٠٪ منهم مسلمون، ٧٪ مسيحيون يتركز معظمهم في تيمور الشرقية، ٢٪ هندوس، ١٪ بوذيون، ١٪ ديانات أخرى، ويشكل الجاويون ٤٥٪ من السكان، والسندان: ١٤٪، والمادور: ٧,٥٪، والملايو: ٧,٥٪، وتشكل الجماعات العرقية الأخرى التي تعد بالمئات ٢٦٪ من السكان، ومن أهمها الصينيون (٤٪) الذين يسيطرون على التجارة، والباتنغ والمينغاب والآتشيون واللامبنغ والمنهال والتورغ والدايك والميلانس والهنود والعرب.

وتعتبر لغة الباسا الإندونيسية، هي اللغة الرسمية والأكثر انتشارا، ويوجد إلى

يتكون الأرخبيل الإندونيسي من أكثر من ١٧ ألف جزيرة، وفيها تعداد سكاني يزيد عن ٢٠٠ مليون موزعين على قرابة ثلاثمائة عرقية، كما توجد في إندونيسيا أكثر من ٣٠٠ لغة ولهجة محلية

جانبها أكثر من ثلاثمائة لغة ولهجة، من أهمها الجاوية التي يتحدث بها أكثر من ٨٠ مليوناً والساندانيسية والآتشية والباتاقية والملاوية. ويعيش نصف السكان تقريباً في جزيرة جاوا، التي تزيد مساحتها قليلاً عن ١٣٤ ألف كيلومتر مربع (٥٪ من مساحة إندونيسيا) بكثافة سكانية تقترب من الألف نسمة للكيلومتر المربع. وفي الوقت نفسه فإن الكثافة السكانية في أقاليم وجزر أخرى، مثل: أريان جاوا وكلمنتان ومالوكو تراوح بين ٥-

تثور في أذهان المتابعين العديد من الأسئلة حول المستقبل الإندونيسي أهم محاورها هي:
١- وحدة إندونيسيا
٢- دور الجيش في الواقع الإندونيسي
٣- موقف القوى الإقليمية والدولية من الوضع الإندونيسي

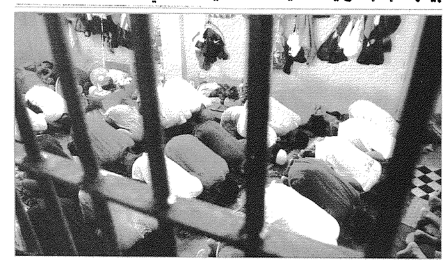


٢٨ نسمة للكيلومتر المربع الواحد، وموارد الدولة من النفط والغاز والمعادن والأخشاب موزعة على الجزر والأقاليم والسكان على نحو متفاوت، فالجزر الغنية بمواردها الطبيعية يعاني سكانها من الحرمان والفقر، ويسيطر الصينيون الذين لا تتجاوز نسبتهم ٤٪ من السكان على أكثر من ٢٥٪ من الدخل الإجمالي، وتسيطر النخب السياسية والعسكرية على معظم الموارد.

حاولت القيادة الإندونيسية بعد التحرر من الاستعمار، أن تصنع من هذه الفسيفساء الجغرافية والسكانية والثقافية والاقتصادية دولة مركزية موحدة، وهو أمر لم يحدث من قبل، فاعتمدت الحكومات على الجيش وأطلقت يده في مواجهة النزعات الانفصالية والفدرالية، وأعطت قادته نفوذاً اقتصاديّاً وسياسيّاً، وحدثت مجازر وانتهاكات لحقوق الإنسان، مما أدى إلى زيادة الأزمة بدلاً من السيطرة عليها.

ويطالب سكان بعض الجزر والأقاليم، مثل: آتشه وأمبون وكلمنتان وأريان جايا بالاستقلال على غرار تيمور الشرقية، وتطالب حركات سياسية بالحكم الاتحادي الفيدرالي. وتشهد هذه الأقاليم موجات من العنف والصراع العرقي والديني بين السكان الأصليين والمهاجرين، وبين المسلمين والمسيحيين، وكانت الدولة طرفاً في العنف والمواجهة مع الحركات الانفصالية أو المطالبة بالفيدرالية، واندلعت بتدخل أجنبي صراعات دامية بين المسلمين والمسيحيين في تيمور وجزر الملوك راح ضحيتها الآلاف من الطرفين.

أقام الإنسان الإندونيسي حضارات عديدة في جزر متباعدة لم تجمع بينها إلا إندونيسيا الحديثة التي تأسست سنة ١٩٤٩



تاريخ صنعته الجغرافيا أيضاً

استوطن الإنسان الجزر الإندونيسية منذ ملايين السنين، ثم قامت حضارات ودول في جزر مستقلة بعضها عن بعض، كانت تدين بالهندوسية ثم دخلت في الإسلام بالتدريج على يد التجار والدعاة القادمين من جنوب الهند واليمن وعمان والحجاز، وتعرضت منذ القرن الخامس عشر وحتى منتصف القرن العشرين لاستعمار أجنبي بدأه البرتغال ثم هولندا واليابان. فقد ظلت إندونيسيا بسبب مواردها الهائلة وارتباطها بالتجارة الدولية منذ مرحلة مبكرة من التاريخ هدفاً اقتصادياً تتنافس عليه الدول والكارتيلات الاقتصادية والتجارية.

واختارت الدولة المستقلة حديثاً بعد الحرب العالمية الثانية بقيادة «سوكارنو»، أن تنحاز (برغم عدم انحيازها الرسمي) إلى المعسكر الشرقي في الحرب الباردة فاقتربت من الصين والاتحاد السوفياتي، وصار الحزب الشيوعي قوة كبيرة متنفذة. ولكن هذه الحقبة انتهت بالانقلاب العسكري على «سوكارنو» الذي دبره قائد الجيش «سوهارتو» بتأييد ودعم من الولايات المتحدة، وتعرض الشيوعيون لتصفيات دموية، واعتمد الحكم الجديد على الجيش والدعم الأمريكي سياسيّاً واقتصاديّاً، وغضت الطرف عن الاحتلال الإندونيسي لتيمور عام ١٩٧٥ بعد الانسحاب البرتغالي منها. ودخلت إندونيسيا في حلف آسيان الذي ترعاه أمريكا على غرار حلف السنتو (تركيا وإيران قبل الثورة وباكستان). وانعزلت إندونيسيا عن قضايا التحرر الآسيوي والأفريقي بعدما كانت من رواد العمل التحرري (مؤتمر باندونغ).

وبرغم التعددية السكانية والثقافية والتباعد الجغرافي، فإن نظام الحكم الفردي الذي استمر في إندونيسيا أكثر من خمسين عاماً لم يسمح للحياة الحزبية، واقتصرت الأحزاب السياسية في عهد سوهارتو على حزب رئيسي واحد هو «غولكار» وحزبين صغيرين هما «التنمية المتحدة» و«الديمقراطي»، وبعد سقوط «سوهارتو» قامت أحزاب سياسية كثيرة جداً، تعبر عن التعددية والاختلاف في إندونيسيا، رخص لثمانية وأربعين حزبا تراوح بين أقصى اليمين وأقصى اليسار، وتعبر عن الأقاليم والسكان والأديان والانفصال أو الحكم الاتحادي الفيدرالي.

وبانتهاء الحرب الباردة فقد النظام السياسي القائم أهميته لدى الولايات المتحدة، وتركته يواجه مشكلاته الاقتصادية وأزماته السياسية، بل إن إندونيسيا بدأت منذ عام ١٩٩٧ تشهد تدخلات أجنبية وأمريكية، تهدف إلى زعزعة الاستقرار السياسي والسيطرة على الموارد الطبيعية، ومواجهة المد الإسلامي، والتقريب بين إندونيسيا وإسرائيل.

لقد نجح الضغط الشعبي والجماهيري في تنحية الرئيس «سوهارتو» بعد تفرده بالحكم أكثر من ثلاثة عقود، ولكن التركة الثقيلة التي تركها «سوهارتو» خلقت أزمة الرئاسة التي لم تتوقف بعد فقد فشل «يوسف حبيبي» خليفة «سوهارتو» في السيطرة على الأزمة، ففتح المجال لانتخابات رئاسية تنافس فيها مع «عبد الرحمن واحد» و«ميغاواتي» ابنة الرئيس الأسبق سوكارنو، ونجح واحد في انتخابات الرئاسة، لكنه لم ينجح في استيعاب الأحداث الكثيرة، ووقع هو بشخصه فيما اعتبره البرلمان والمعارضة السياسية فساداً وقد ينحى «واحد» لتخلفه نائبته «ميغاواتي».

الأزمة الاقتصادية والتنموية

أدت الأزمة المالية والاقتصادية، التي اجتاحت الدول الآسيوية منتصف عام

١٩٩٧ إلى انهيار المكتسبات الاقتصادية التي حققتها إندونيسيا لتزيد أزمتها السياسية، وقد كان الاقتصاد الإندونيسي قد حقق نموا خلال السنوات العشر السابقة بمعدل ٨٪ . ولكن منذ النصف الثاني لعام ١٩٩٨ انهار سعر الروبية الإندونيسية والأسواق المالية، وتراجع النمو الاقتصادي إلى الصفر، واضطرت الحكومة الإندونيسية بسبب الأزمة المالية إلى توقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي، للحصول على قرض قيمته ٤٣ بليون دولار، وهي أزمة يعيدها باحثون وسياسيون (مثل محاضر محمد رئيس الوزراء الماليزي) إلى التدخلات الأجنبية وبخاصة الأمريكية. وقد توقفت بسبب هذه الأزمة مشروعات كبرى كبناء الطائرات والتصنيع الحربي.

النمو الاقتصادي الذي حققته إندونيسيا لم يحقق توزيعاً عادلاً للثروة، فمتوسط الدخل الفردي المعلن (١٣٠٠روبية) لا يعبر عن حقيقة دخل أكثر من٨٠٪ من السكان الذين لا يزيد دخلهم عن (٣٥٠روبية)، وقد جعل ذلك حراك الأزمة والعنف، يستهدف السكان من أصل صيني، أو يعبر عن سخط أبناء الأقاليم الغنية بمواردها، ولكن أهلها محرومون. كما نشأت حركات سياسية إقليمية تدعو إلى الفيدرالية بدلا من المركزية وتوزيع ثروات الدولة ومواردها بعدالة.

إندونيسيا في مواجهة المستقبل

هذا المزيج المركب من عنف الشعب وعنف الدولة، تفرض مجموعة من الأسئلة المستقبلية، مثل:

هل ستبدأ سلسلة من استقلال الجزر والأقاليم كما حدث في تيمور؟ أم أن تيمور حالة خاصة فقد كانت مستعمرة برتغالية حتى عام ١٩٧٥، ولكن الجزر والأقاليم الأخرى كانت ضمن حدود إندونيسيا عندما استقلت عام ١٩٧٥، وهل يكون البديل للانفصال قيام حكم فدرالي فتصبح إندونيسيا الولايات الإندونيسية المتحدة؟

ما الذي جعل الدولة المركزية تسيطر على البلاد أكثر من خمسين عاما، وما الذي جعلها تفقدها؟ وهل تستطيع استعادة سيطرتها؟ وهل ستكون هذه الاستعادة كما كان الأمر طيلة العقود الماضية أم بصيغة جديدة؟

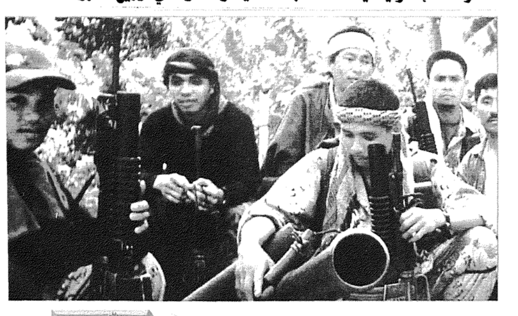
ما موقع الجيش الإندونيسي في مستقبل السياسة والحكم؟ هل سيبقى دوره المركزي أم سيتراجع؟ أم سيتغير بما يلائم الفدرالية المقترحة؟ ومن المعلوم أن الجيش يعارض بقوة انفصال أي إقليم أو جزيرة أو حتى الحكم الفدرالي.

ما موقف القوى الإقليمية والدولية الخارجية؟ هل تؤيد تقسيم إندونيسيا، وهل ينسحب موقفها المؤيد لاستقلال تيمور على بقية الأقاليم والجماعات، التي تطالب بالانفصال؟ وهل من مصلحة الولايات المتحدة والغرب والصين فتح الباب للمطالب الاستقلالية والانفصالية في إندونيسيا وسائر أنحاء العالم، حيث تشبه إندونيسيا دولاً وأقاليم كثيرة جدا، بل تكاد تشمل معظم الدول الكبيرة بمساحتها وسكانها، مثل: الهند وباكستان وإيران وتركيا والسودان وروسيا ودول أفريقية كثيرة؟

لقد انفصلت دول عدة بعد انتهاء الحرب الباردة، مثل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق والاتحاد اليوغسلافي السابق. وقد كان ذلك ضمن تفكيك القوة السوفياتية/الشيوعية المنهارة وبدعم من الولايات المتحدة والغرب، فهل تؤيد استمرار هذا التغير في الخريطة السياسية للعالم؟ أم أنها ستعمل على الحفاظ عليها؟ أم تتخذه وسيلة للضغط على الدول وابتزازها؟.

إن النزاع المسيحي الإسلامي والنشاط التبشيري في إندونيسيا ليس بعيداً عن الغرب، بل إن التدخل الأجنبي فيه واضح وعلني. وقد يهدف إلى المحافظة على خريطة النفوذ الحالية التي ارتبطت مصالحها بها، كما أن تغييرها سيكون لصالح الحركات الإسلامية، التي امتلكت في السنوات الأخيرة نفوذًا شعبيّاً وأهمية سياسة كبيرة، ولكنها مغيبة عن خريطة الحكم والتأثر.

بالرغم من النمو الاقتصادي الذي بلغ ٨٪ في سنة ١٩٩٦ لم تحقق الحكومات الإندونيسية عدالة اجتماعية ومساواة في توزيع الثروة



أول زيارة لرئيس الوزراء العراقي منذ ١٤ عاماً وبعد سقوط نظام صدام حسين

«الكويت والعراق» يستأنفان العلاقات الثنائية بين البلدين

الجانبان أدانا بشدة ما لحق بالكويت وشعبها من أضرار وتدمير للممتلكات وقتل للأسرى من قبل النظام البائد

تشكيل لجان فنية تتولى كافة أوجه التعاون في المجالات المختلفة بين البلدين

أكدت الكويت والعراق حرصهما المشترك على إقامة علاقات تعاون بناء بين بلديهما في كافة المجالات وتجاوز المرحلة السابقة وإفرازاتها السلبية، بما يكفل الالتزام بقرارات مجلس الأمن والمواثيق الدولية وعلاقات حسن الجوار ومبادئ السيادة الوطنية للدول.

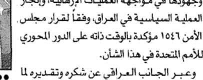
جاء ذلك في بيان مشترك صادر بمناسبة زيارة رئيس وزراء جمهورية العراق «إياد علاوي» لدولة الكويت من ٣١ يوليو الماضي إلى ٢ أغسطس الجاري.

وجدد الجانبان إدانتهما الشديدة لما لحق بدولة الكويت وشعبها من أضرار ومساس وتدمير للممتلكات وقتل للأسرى الكويتيين ورعايا الدول الأخرى من قبل النظام العراقي السابق، والتأكيد على تقديم كل من أجرم بحق الشعبين الكويتي والعراقي للمحاكمة، لينال جزاءه العادل لما ارتكبه من عدوان وجرائم ضد الإنسانية.

كما أكد الجانبان أهمية التعاون لإنهاء ما تبقى من ملفات للأسرى الكويتيين مجهولي الهوية.

وأكد الجانبان حرصهما المشترك على العمل الجاد لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة مما يسهم بدفع عجلة التنمي في البلدين الشقيقين، وتسخير الطاقات والإمكانات نحو مسيرة التقدم والازدهار لشعبيهما الشقيقين.

وأعربت دولة الكويت عن دعمها للحكومة العراقية الجديدة ومساعيها، لتعزيز الأمن والاستقرار وجهودها في مواجهة العمليات الإرهابية، وإنجاز العملية السياسية في العراق، وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٥٤٦ مؤكدة بالوقت ذاته على الدور المحوري للأمم المتحدة في هذا الشأن.

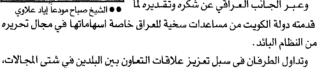


●● الشيخ صباح مودعاً إياد علاوي

وعبر الجانب العراقي عن شكره وتقديره لما قدمته دولة الكويت من مساعدات سخية للعراق خاصة إسهاماتها في مجال تحريره من النظام البائد.

وتداول الطرفان في سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في شتى المجالات، واتفقا على استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما.

واتفق الجانبان على تشكيل لجان فنية، تتولى بحث كافة أوجه التعاون في المجالات المختلفة بين البلدين.



خلال اللقاء الثاني الذي جمع سمو رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة

وزير الصحة: شبكتنا الصحية تقدم خدماتها لـ ٢,٥ مليون شخص، والزيارات السنوية بلغت ١٨ مليون زيارة

أوضح وزير الصحة د. «محمد الجارالله» خلال لقائه مع سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد، أنه انطلاقاً من التزام الحكومة الدستوري بتوفير الصحة العامة من وسائل الوقاية والعلاج من الأمراض والأوبئة تبنت وزارة الصحة مبدأ «الصحة مسؤولية مشتركة» منهجاً للعمل ومحوراً أصيلاً في كل خطط عملها.

وأكد الوزير أن التنمية الصحية من التحديات الوطنية ذات الأولوية، حتى أصبح لدينا شبكة صحية واسعة تضم ٧٧ مركزاً للرعاية الصحية الأولية، ستة مستشفيات عامة، و٢٣ من المستشفيات والمراكز التخصصية، تقدم خدماتها إلى ما يقارب ٢,٥ مليون شخص من مختلف الجنسيات والشرائح والأعمار من المرضى والأصحاء. وقد وصلت أعداد الزيارات إلى مراكز الرعاية والمستشفيات ما يقارب ١٨ مليون زيارة سنوياً تلقى خلالها المراجعون الخدمات التشخيصية والعلاجية والدوائية المناسبة.

وأوضح أنه تم تنفيذ المرحلة الأولى من البرنامج الوطني لتأهيل وتجديد المستشفيات العامة والتخصصية في حدود مبلغ ثلاثين مليون دينار خلال السنوات الثلاث الماضية. والوزارة انتهت من وضع جميع متطلبات المرحلة الثانية من هذا البرنامج الوطني، لاستكمال أعمال الصيانة والتوسعات الجديدة بتكلفة تقدر بـ ٤٧ مليون دينار. وجار تنفيذ البرنامج الوطني لتأهيل المستوصفات في حدود مبلغ ١٢ مليون دينار على ثلاث سنوات، وتم تفعيل برنامج التبرعات لإنشاء مرافق صحية، حيث تلقت الوزارة ٢٨ مشروعاً منذ عام ١٩٩٩ حتى الآن، بما يقارب ٤٠ مليون دينار.

وتم أيضاً وضع خطة لتلبية احتياجات المواطنين في المستقبل من الخدمات الصحية، من خلال برنامج إنشاء مرافق صحية جديدة «مستشفى جنوب السرة - توسعة مستشفى الأميري - مستوصفات المناطق السكنية الجديدة»، وجاري استبدال جميع الأجهزة الطبية القديمة، لضمان خدمة نوعية ومواكبة الحاجة إلى كفاءتها بأجهزة جديدة ومتطورة، حيث تقدر التكلفة التقديرية بنحو ٦٠ مليون دينار كويتي تصرف على مراحل تنفيذ المشروع خلال ثلاث سنوات، وتم تنفيذ المرحلة الأولية من المشروع خلال السنة الماضية.



● الشيخ صباح خلال اجتماعه مع وزير الصحة

وذكر أنه تم كذلك تنفيذ وتطوير نظم التعليم الطبي المستمر للأطباء وإقامة الكثير من المؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية، لزيادة التحصيل العلمي والاطلاع على أحدث ما وصلت إليه العلوم الطبية في العالم، إضافة إلى البدء في إعداد برنامج تطوير خدمات الطوارئ الطبية، ويتضمن شراء ٨٠ سيارة إسعاف جديدة، وتحديث نظام سرعة الاتصالات وتأهيل مراكز الإسعاف والتوسع فيها، واستحداث برنامج التدريب على إنقاذ الحياة، والتحسين المستمر لجودة الرعاية الصحية المقدمة.

وقال د. «الجار الله»: إنه تم الانتهاء من المرحلة الأولى لإدخال نظام الحاسب الآلي في جميع المستوصفات، وجاري تنفيذ باقي المراحل لإدخال هذا النظام في جميع المرافق الصحية (المستشفيات العامة - المستشفيات التخصصية - إدارات الوزارة) وربطها بشبكة اتصالات بغرض إنشاء الملف الطبي الإلكتروني الشامل للمريض، كما تم تخصيص ثلاث قطع أراضي لبناء مستشفيات الضمان الصحي (أمغرة - الضجيج - الأحمدي)، وجاري استكمال الإجراءات للتعاقد مع إدارة أملاك الدولة.

خلال جولة لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في قرقيزستان واذربيجان

رئيس قرقيزستان لوزير الأوقاف الكويتي: الكويت وأهلها ذهب صافٍ

الكويت تطبع الكتب لقرقيزستان ولجنة مسلمي آسيا حفرت ٤٠ بئراً في اذربيجان

قام وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «عبدالله المعتوق» بزيارة إلى كل من دولة قرقيزستان واذربيجان، حيث التقى المسؤولون هناك واطلع على الأعمال الخيرية التي قامت بها دولة الكويتي في هذه الدول.

حيث التقى وزير الأوقاف د. عبدالله المعتوق مع رئيس قرقيزستان «عثمان ابراهيموف»، الذي شكر دولة الكويت على مساهمتها في تنمية بلاده؛ مشيراً إلى المساعدات التي تقدمها الجهات الرسمية والشعبية الكويتية.

وأشاد «ابراهيموف» بالكويت وأهلها واصفاً اياهم بـ «الذهب الصافي».

من جهته أكد «المعتوق» دعم دولة الكويت لقرقيزستان في كافة المجالات، خاصة فيما يتعلق بالمشاريع الخيرية والبنى التحتية، مشيراً إلى خبرة دولة الكويت في هذا المجال.

وامتدح «المعتوق» حرص القرقيزستيين على محبتهم للإسلام ودفاعهم عن عقيدته؛ مبيناً حاجة الناس للأمور الروحية التي يحتوي عليها الإسلام المعتدل الذي يحارب التطرف والارهاب، ثم قام «المعتوق» بزيارة إلى الجامعة الكويتية القرقيزية، واستمع الوزير المعتوق والوفد المرافق له إلى شرح قدمه مدير الجامعة، حيث أشار إلى أنها تأسست من قبل جمعية الإصلاح الاجتماعي في عام ١٩٩٩، التي لا تزال تقوم بعملية الإشراف عليها.

وذكر أنها تتضمن أربع تخصصات، وهي: اللغة العربية والحقوق والاقتصاد والصحافة.

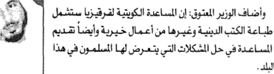
وأوضح في هذا السياق أن الدراسة في هذه الجامعة التي يبلغ عدد طلابها زهاء ٥٠٠ طالب وطالبة مجانية.

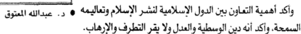
وأشاد الوزير المعتوق بدوره بما رآه في الجامعة من استخدام للتكنولوجيا الحديثة وبالمستوى الأكاديمي العالي لهيئة التدريس فيها. وأعرب عن تمنياته بالتوفيق للقائمين على الجامعة من مدرسين وطلبة، مؤكداً في هذا السياق على تميز التواصل الحضاري بين الكويت وقرقيزيا.

كما زار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق» مشروعين خيريين كويتيين في جمهورية قرقيزيا.

واطلع الوزير «المعتوق» والوفد المرافق على مشروع (مدرسة دوحة الخير) الذي أقامته جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية وجال في دار (كويت الخير لرعاية الايتام) واستمع إلى شرح من مديرها عن أهداف الدار وأنشطته.

من جهته، قال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق» «إننا جئنا هنا لكي نساعد اخواننا» مستشهداً بقوله تعالى: «**إنما المؤمنون أخوة**»، وقول الرسول عليه الصلاة والسلام «المسلم أخو المسلم».





● د. عبدالله المعتوق

وأضاف الوزير المعتوق: إن المساعدة الكويتية لقرقيزيا ستشمل طباعة الكتب الدينية وغيرها من أعمال خيرية وأيضاً تقديم المساعدة في حل المشكلات التي يتعرض لها المسلمون في هذا البلد.

وأكد أهمية التعاون بين الدول الإسلامية لنشر الإسلام وتعاليمه السمحة، وأكد أنه دين الوسطية والعدل ولا يقر التطرف والإرهاب.

ومن جهة أخرى، أشاد وزير خارجية جمهورية أذربيجان «المار محمد ياروف» بمواقف دولة الكويت المشرفة تجاه بلاده، مشيراً إلى أن «المساعدات التي تقدم للاجئين كبيرة ونحن نقدرها».

وفيما يخص علاقة الإرهاب بالإسلام أوضح أن الإرهاب لا علاقة له نهائياً بالأديان مؤكداً ضرورة إيصال هذه الحقيقة للمجتمع الدولي.

وقال المعتوق: إن من أهداف زيارته الحالية لاذربيجان تطوير العلاقات الثنائية بين دولة الكويت وجمهورية اذربيجان والتعاون مع الادارة الدينية.

وأكد حرص دولة الكويت على إقامة المنتديات والمؤتمرات، التي تدعو إلى ضرورة الحوار بين الحضارات والتعايش السلمي بين الشعوب، مؤكداً أن الأديان لم تناد للعنف.

من جانبه قدم نائب رئيس مجلس الوزراء الاذربيجاني ومسؤول شؤون اللاجئين «علي حسنوف» الشكر لدولة الكويت على مساعدتها نيابة عن مليون لاجئ اذربيجاني.

وأوضح «حسنوف» أن المساعدات التي تقدمها دولة الكويت، ممثلة في لجنة مسلمي آسيا التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لم تتوقف منذ ١٢ عاماً.

وذكر أن المساعدات التي تقدم للاجئين تشمل مجالات عدة، أهمها التعليم والمياه ورعاية الأيتام؛ مشيراً إلى ابتعاث الكويت مؤخراً ١٨ طالباً لكي يكملوا دراستهم في ماليزيا، اضافة إلى حفرها ٤٠ بئراً لسد احتياجات السكان من المياه.

وكان وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق» وقع في موسكو مع إدارة مسلمي القسم الأوروبي لروسيا الاتحادية، ممثلة برئيسها المفتي «راوي عين الدين» مذكرة تفاهم للتعاون بين الطرفين مدتها ثلاث سنوات.

وقال «المعتوق» إثر التوقيع، إن المذكرة ضرورية مؤكداً اهميتها الكبيرة في تنسيق الجهود بين المسلمين في مختلف الدول الإسلامية.

وأضاف: إن التوقيت الذي أتت به المذكرة مهم جداً، خاصة في ظل الأوضاع التي يعيشها المسلمون الآن من محاولات لإلصاق الإرهاب بهم.

تشمل إنشاء ٤ مراسي جديدة للسفن

٤٥٠ مليون دينار لتوسعة ميناء الشويخ

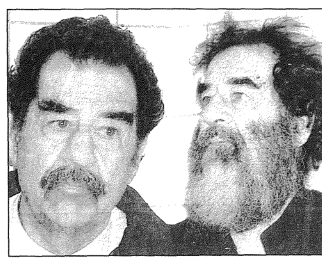
أعلنت مؤسسة الموانئ الكويتية، أنها تعكف حالياً على وضع التصميمات اللازمة لتنفيذ مشروع ضخم، لتوسعة ميناء الشويخ بكلفة تقديرية تبلغ ٤٥٠ مليون دولار. وقال مدير الشؤون المالية في المؤسسة «عبدالله بدر الشمالي»، أن هذا المشروع تمت مناقشته في اجتماع مجلس الوزراء في أكتوبر الماضي، وأن المشروع سيقام على مساحة تبلغ ٨٠٠ ألف متر مربع في المنطقة الواقعة إلى الشمال الشرقي من ميناء الشويخ، ومن المتوقع الانتهاء منه خلال ٥ سنوات من تاريخ بدء التنفيذ.

وأشار إلى أن المشروع يتضمن إنشاء ٤ مراسي جديدة بطول ٣٠٠ متر للباخرة الواحدة، مما يرفع بدرجة كبيرة قدرة الميناء على استقبال المزيد من السفن، خصوصاً وأن الدراسات تتوقع أن تمتد فترة الازدهار في المنطقة بشكل عام والكويت بشكل خاص حتى العام ٢٠١٥.

وكشف عن خطة لدى المؤسسة لطرح عقود طويلة الأمد، لاستغلال الأرصفة الحالية في كل من ميناء الشويخ وميناء الشعيبة، وطرحها للقطاع الخاص بغرض المناولة والعمليات البحرية.

وأشار إلى أن هناك تنسيق ومفاوضات حالية تتم بين موانئ الكويت وكل من ميناء سنغافورة وميناء هونغ كونغ لعقد اتفاقات تحالف استراتيجي، وتلك الاتفاقات ستضمن للموانئ المحلية الانتشار والتسويق العالمي وتدفق البضائع لها، بالإضافة إلى نقل التكنولوجيا المتطورة المعمول بها في تلك الموانئ الكبرى، وتطوير الكوادر البشرية في الموانئ الكويتية بما يساهم في الزيادة الإنتاجية.





هل نجح اليهود في جعل «عرفات» و«صدّام» رأسي حربة لتنفيذ مخططاتهم؟!

في ١٨٩٧/٨/٢٩ م بمدينة «بال» السويسرية؛ اجتمع حوالي ٣٠٠ مجرم يهودي تحت قيادة زعيم الأبالسة، الشيطان الأكبر «تيودور هرتزل»، واتخذوا في مؤتمرهم الأول هذا.. «المؤتمر الصهيوني العالمي» قرارات خمسة في غاية الأهمية والخطورة، والتي عرفت فيما بعد باسم «بروتوكولات حكماء صهيون»:

الأول: إنشاء «دولة إسرائيل» على أرض فلسطين العربية.

الثاني: اتخاذ القدس عاصمة أبدية لتلك الدولة اليهودية.

الثالث: بناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى.

الرابع: التوسع لإنشاء امبراطورية إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات.

الخامس: اشعال حرب عالمية من شأنها تدمير القوى المسيحية العظمى، وبذلك تنفرد إسرائيل بالسيطرة على الحكومات العلمانية الأخرى في العالم عن طريق عملائها الماسونيين.

وقد تم تنفيذ القرار الأول على أكمل وجه وبكل دقة وعلى أحسن مايكون وعلى نار هادئة بإشعال نار الحرب العالمية الأولى، وذلك عام ١٩١٤م لحصاد نتائجها مهما كانت تلك النتائج.

إن خطوات التوجه ناحية فلسطين لم تكن تنفيذاً لقرارات «المؤتمر الصهيوني العالمي الأول» في بال، لأنه سبق هذا المؤتمر بحوالي نصف قرن من الزمان، ولكنها - أي القرارات- كانت بمثابة الأرضية الثابتة التي بنى عليها «تيودور هرتزل» القواعد الراسخة للمؤتمر المشؤوم.

ففي عام ١٨٤٠م تقريباً، قام أحد السفاحين اليهود بقتل خنزير من أبناء جبلته في دمشق، وإلصاق التهمة بأحد القساوسة لتشويه صورة «محمد علي باشا»، الذي كان والياً لمصر والشام في ذلك الوقت. وفي أوروبا استطاع المحامي اليهودي الفرنسي الداهية «ايدولف كريميه» بمشاركة المستشرق اليهودي «سالومون مونيك» بدعم الزعيم اليهودي المليونير «مونتفيري» من تشكيل جبهة للضغط على «محمد علي باشا» في أوروبا، نجحت في الحصول على موافقة الأخير على إنشاء مدرسة زراعية في جنوب مدينة

يافا، أطلق عليها اسم «مقوية إسرائيل» ومعناها «أمل إسرائيل».

وتبنى «ايدولف كريميه» في فرنسا تشجيع الشباب اليهودي على الهجرة إلى فلسطين، للالتحاق بالمدرسة اليهودية التي نجحت في زراعة واستصلاح الأراضي، ثم تمليكها لليهود.

أما القرار الثاني من قرارات «المؤتمر الصهيوني العالمي الأول»، فجاري على قدم وساق تنفيذه بخطى وقدرات أمريكية ومباركة ومؤازرة أوروبية. ولتنفيذ القرار تم تقسيمه على مرحلتين:

الأولى: تفريغ الدول العربية والإسلامية من محتوى الإسلام كقيمة دينية ذات قدرة هائلة على توحيد الأمة ضد كل ماهو يهودي منحرف مزيف، وضد كل ماهو متفسخ لا أخلاقي، وذلك بتفكيك الأمة إلى دويلات وإشاعة النعرة القومية والنزعة الذاتية المحلية، وخلق مجالات التفاوت والتباين في القوى والقدرات الذاتية لغرس مزيد من التفرق والتباعد بين كل دولة، وضرب قيم الدين الإسلامي من داخله، واختلاق قضايا فرعية ذات مسارب ضيقة لزرع الفتن والشكوك في الدين، والسعي وراء إحداث الشروخ الاجتماعية في المجتمع الواحد، والترويج لأفكار انهزامية هدامة بدعوى التحديث ومجاراة التطور... إلخ.

الثانية: الإجهاز على الدولة الفلسطينية، وطرد أهلها باستخدام شتى وسائل وسبل القهر والاذلال والتعذيب والقتل والتنكيل والتدمير والوحشية، وخنق سبل العيش الكريم أمام كل من يقبل بالبقاء على أرضه، ثم التمدد في بقية دول الجوار بحجة تثبيت مايعرف بجدار الأمن الاستراتيجي لدولة إسرائيل في دائرة مركزها تل أبيب واتساعها لايقل عن ١٥٠٠ كم٢، ثم فرض الهيمنة الإقليمية لإسرائيل على المنطقة تمهيداً لإعلان قيام الإمبراطورية الموعودة شكلاً وموضوعاً في تلمودهم!

وقد تم تنفيذ المرحلة الأولى من القرار الثاني، وجاري تنفيذ المرحلة الثانية الآن، فما يجري في الأرض المحتلة، هو تفريغ فلسطين من فلسطين ومن كل ماهو فلسطيني. وبداية تنفيذ تلك المرحلة- عملياً؛ إذ البداية النظرية يصعب تحديدها على وجه الدقة، نظراً لمكر ودهاء وخبث اليهود، فربما تكون قد بدأت من القرن الثامن عشر، وربما قبل وربما بعد.. الله أعلم- منذ توريط العراق في الحرب ضد إيران، دفاعاً عن مقاليد الحكم فيه من الناحية الظاهرية، لكن ما خفي كان أعظم. والمؤسف أن تردد أبواق هذا النظام المأجور «أكلاشيهات» تقول: إن تلك الحرب من أجل الدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي، ضد من أطلقوا عليهم وقتها «الفرس المجوس».

وكانت الخطوة الأكثر تأثيراً على أرض الواقع، وهي خطوة وثيقة الصلة بالخطوة السابق الإشارة إليها: هي اندفاع نفس النظام العميل- في العراق- لاحتلال دولة الكويت. وبمجرد النظر إلى أحداث هذا الزلزال. نجد أن رأسي حربة العدو الصهيوني: «صدام/ عرفات» في خندق واحد.

كان رأسي الحربة في الكويت معاً لتنفيذ هذه الخطوة من تلك المرحلة- المرحلة الثانية من القرار الثاني لبروتوكولات حكماء صهيون- وهما الآن- حسب السيناريو الأمريكي الموضوع لتلك المرحلة- تقريباً في الجزء الأخير من دورهما في مسلسل الأحداث الإجرامي التصاعدي، ولسوف يرحلا إلى حيث خطط لهما.. إلى حيث توجد المكافأة الكبرى لقاء ماقدماه من مجهودات كبيرة في أداء دورهما في المسلسل إياه، وللعلم لن يشعرا بالغربة أبداً، فأمثالهما هناك كُثر.

ما أشبه الليلة بالبارحة، فحال «عرفات» الآن في عملية «الجدار الواقي» أشبه بحال «صدام» وقت حرب «عاصفة الصحراء».. وأشبه بحال «طالبان» وقت الهجمة الأمريكية على أفغانستان في عملية «العدالة الدائمة». إن مثلث الدمار الذي تحددت رؤوسه في العراق وفلسطين وأفغانستان؛ تدور فيه الأحداث دوراناً متوازناً ومتشابهاً إلى حد بعيد، من حيث ماهو مطلوب ومحسوب، ومن حيث أن القيادات كلها خرجت من عباءة أمريكا واستخباراتها. فتغيير الرؤوس الثلاثة، وإن كان- حسب ماهو معلن حتى الآن- آتٍ آتٍ

عرفات وصدام كانا رأسي الحربة في تنفيذ المرحلة الثانية من القرار الثاني لبروتوكولات حكماء صهيون.

●●●

عرفات وصدام من أوراق اللعبة الأمريكية التي تستدعي تغيير الأوراق للمزيد من التضليل والخداع

لا محالة، لكنه ذا مغزى درامي تكتيكي لشغل الرأي العام بمسألة ما، أبعد ما تكون عن واقع مايجري في الخفاء حيناً، وأحياناً أخرى في العلم وقتما تتطلب الحاجة إلى ذلك. تماماً كما يفعل اللص «النشال» يشغل فريسته بأشياء ملفتة، وهو في نفس الحين يسرقه ويستلطخه.

فيظل - دائماً- الهدف المنشود- أمام العالم- هو مسألة التغيير!! بحجة أنه الأساس الحقيقي الوحيد الثابت، والذي عليه تأتي بقية الخطوات التالية في رسوخ، وإلاّ فلا مجال آخر غير هذا الأساس لاستيعاب فكرة ما سوف يكون، وعليه، عندما يفرط الرافضون للأساس، فانهم يفرطون في كل شيء، ولا حق لهم- فيما بعد- في المطالبة بشيء نظير رفضهم هذا، بداية من آلية الدفع المرتجى من تلك الجهة بالذات- أمريكا- على مسار الأحداث منذ نشوبها وحتى الآن، وانتهاء بالحقوق الشرعية وما نصت عليه المواثيق والاتفاقات الدولية، فقد ذهب هذا كله بريح الرفض المتشددة المتصلبة الراعية للعنف والإرهاب.. والداعية لبقائهما في المنطقة إلى ما لا نهاية، ولذلك فقد وجب التصدي لها ولشرورها.

تلك الأكذوبة الفنية المعروفة بـ«الخطة الأمريكية للسلام في الشرق الأوسط» صدقها البعض بكل سذاجة وبراءة، على أن هذه الخطة بها «ايجابيات» لو استخدمت أو كما يدعون لو استغلت؛ لكانت خيراً كثيراً.. هذه السذاجة وتلك البراءة لم تسأل ولا مرة: وما الذي حال سابقاً ويحول لاحقاً من تنفيذ قرارات الشرعية، والتي ذكرها المشروع على سبيل التضليل والخداع؟ إلا أن يكون مجرد ذكرها في الخطة طُعم ابتلعنا من قبل



في عام ١٨٤٠ نجح اليهود في تشويه صورة محمد علي باشا والي مصر والشام، وتشكيل جبهة ضغط عليه نجحت في الحصول على مدرسة يهودية في يافا

•••

القرار الثاني من قرارات «المؤتمر الصهيوني العالمي» وهو اتخاذ القدس عاصمة أبدية لليهود فجاري تنفيذه على قدم وساق بخطى أمريكية وموازرة أوروبية

مئات غيره، ولازلنا على وهمنا نجري وراء السراب!!

إن الحاجة للتغيير ليست إلاّ وسيلة درامتيكية كالتي تمت في أفغانستان، بل وسيتم ضرب كل ماهو حيوي في العراق لإرهاب وإذلال الشعب العراقي، كما حدث ويحدث وسيحدث في أفغانستان بحجة أن ماحدث؛ حدث بطريق الخطأ، فقد حدث كثيراً بطريق الخطأ في كمبوديا وفيتنام وإيل كوريللو وجرينادا واندونيسيا.

إذن، الدفع التلقائي لمجريات أحداث المسلسل المكتوب بمنتهى الدقة والعناية الفائقة، في شكل مجموعة مطالب ميتافيزيقية هولامية معجِّزة، خدع البعض من حيث الشكل، وجر الكثير، للدعاية لهذا المشروع الإجرامي الصهيوني المحسوب بحسابات غير محتملة لأي نسبة للخطأ، ضمن المرحلة الثانية في القرار الثاني لـ«بروتوكولات حكماء صهيون» على أنه مشروع أو خطة لا تخلو من الايجابيات، لكنه؛ وإن كان لايخلو من الايجابيات المزعومة، كيف يكون مشروعاً، أو بمعنى أدق: طُعماً يغري الفريسة لابتلاعه، وليس فيه ما يغري على الابتلاع؟! يجب أن نسأل أنفسنا: مَنْ يغري مَنْ؟ الصياد أم الفريسة؟ ومَنْ الصياد إذن، ومن الفريسة؟ ما دمنا على هذه الدرجة من البراءة والسذاجة والـ...!!

والسؤال المهم هنا، والذي يجب أن نظل نسأل أنفسنا إياه، كلما ورد ذكر المشروع

الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط: إلى أي حدٍ، وإلى أي مدى يشبه هذا «الطُعم» الأمريكي المشروع العربي، أو المشروع الصهيوني الإسرائيلي الشاروني؟ وبخاصة، أن المشروعين قُدما قبل المشروع الأمريكي بزمن غير بعيد للإدارة الأمريكية!!

والجواب حتماً سيكون- بقليل من التدقيق-: أن المشروع الأمريكي ليس إلاّ خطوة واثقة وراسخة على درب «هرتزل».

المشروع الأمريكي الشكل/ الإسرائيلي المضمون، وضع في حساباته- كالعادة- الرفض كأساس وقاعدة، والقبول كاستثناء، ثم رسم آليات تطوير عمله على القبول، لأن عواقب الرفض يعرفها الجميع. أما القبول، فهو العقبة التي تحتاج لمزيد من الجهد والعمل لمواجهتها كيلا تستثمر في الاتجاه المضاد- باستخدام الرأي العام العالمي- لمشروع صهيون ويلزم هذا القبول تغيير في بعض الأدوار بالمسلسل الإجرامي المعروف، لذلك فتضييق الخناق بشرط أو بآخر، كوقف العمليات الاستشهادية الجهادية ضد المحتل الإسرائيلي، والتي يطلقون عليها «العمليات الإرهابية». هذا الشرط وحده كفيل بنسف القبول نسفاً جذرياً، وأجهزة الاستخبارات وعلاقاتها بعصابات «المافيا» الدولية مسؤولة عن عملية النسف هذه.

إن مسألة التدخل في الشؤون الداخلية هذه، بشأن تغيير قيادة، أو إقرار سياسة ما، أو لتعديل مسار ما... هذه المسألة تعد خطوة في غاية الخطورة، وغير مقبولة شعوبياً، وتضاف إلى قائمة أسباب كراهية أمريكا في المنطقة، وربما في العالم.

يخطئ من يتصور أن سبب وضع «عرفات» ومن قبله «طالبان» و«صدام» على رأس قائمة المساومات الأمريكية مقابل مجرد النظر بعين الاعتبار لحقوق الشعوب المغلوبة على أمرها..، يخطئ من يتصور أن وضعهم على القائمة إياها، هو أنهم لم يقوموا بالمطلوب منهم على أكمل وجه، ولكن العكس هو الصحيح. ويسأل السائل: هل تغير الولايات المتحدة رجالها بهذه السهولة؟ وهل تتخلى عنهم بهذا الشكل المهين؟

والإجابة: أن السياسي الأمريكي؛ تماماً كالمقامر، لا يستخدم أوراقه كثيراً، فتحترق، وبالتالي فانهيار اللعبة يصبح أمراً وارداً، لذلك، فأصول اللعبة تستدعي تغيير الأوراق للمزيد من التضليل والخداع، والحفاظ على الاستمرار في اللعب، والتغيير بطريقة «الاستبدال» هي أصعب طرق التغيير، لكونه يحتاج إلى البديل المقنع أولاً للشعب، ثم للرأي العام العالمي كأسلوب وداع ووسيلة، ثم يأتي التغيير على أرضية بيضاء. أما بقية أساليب التغيير فسهلة، وغير مكلفة، وتنفذها المخابرات.. أي مخابرات!

من وجهة نظري المتواضعة، أن «المناورة» الأمريكية المعروفة لنا الآن بـ«مشروع السلام» ويحلو لي أن أسميها بهذا الاسم «المناورة».. من وجهة نظري أنها أعدت بموافقة، وليس ببعيد أن تكون في حضور كل الأطراف، وليست مبالغة لو قلنا مجتمعة، والاجتماع هنا ليس كما يتبادر إلى الذهن اجتماع مكان... ولكنه أخيراً اجتماع، ليحدث الإجماع بالموافقة عليها. والدليل على ذلك، أن الأطراف- إياها- لم، ولن تقدم- حتى الآن ولا بعد الآن- رأيا حاسماً في «المناورة»، ولكنها فضلت اللعب على الهادئ إلى أن تختمر فكرة «المناورة» وتتشربها انفعالات التنظيمات السياسية والشعوبية، وتستقر الآراء غير الرسمية، والتي لها قوة لا بأس بها على الساحة حيالها، والنزول إلى أرض الواقع بنتائج تجارب سابقة.

أغلب الظن.. بل المؤكد، أن المشروع الأمريكي- كما خطط له في الأساس- لن يكتب له النجاح. وقد بدأ استدعاء المشروع العربي إلى السطح كبديل استراتيجي للمشروع المرفوض، وإن الرفض سيكون بمثابة غرق السفينة بكل حمولتها. وسيترك الدفع التلقائي للسير بمساره الدراماتيكي للأحداث، والذي لن تختلف نتائجه عن نتائج قبول المشروع، لأن محطة الوصول من قبل الانطلاق معروفة ومحددة مادامت الخطوط المصلحية غير متشابكة، أو متعارضة. وقد نفذت الصحوة الشعوبية وبردت حدتها بالرغم من أن مسبب اتقادها لم يزل على قوته وأكثر، ولم تعد على أرض الواقع- بالمرة- خطوط حمراء واجب تفاديها، إثر تعديلات جوهرية وخططية لها دراية كاملة بالفعل ورده جرت على الساحة في أعقاب موجات الغضب الشعبي بسبب تلاحق الهجمات الإسرائيلية في عملية «الجدار الواقي». ثم استيعاب كل المقترحات ووضع بدائل راسخة وقوية لكل التوقعات، التي لن تخرج- بحال- عن نطاقها التقليدي المحسوب- أيضاً- بكل دقة على الصعيد العربي والإسلامي.

ولا يجب الجزم بأن ملامح التغيير هذه بمثابة مشروع قبول، ولكنها مهما بلغت، فلن تتعدى ما هو مقدر لها في أصول اللعبة، وإن حدثت فلن يسمح لها أن تكون أمراً غير متوقع، فحكاية المفاجآت هذه سقطت من الحسابات الأمريكية منذ أكثر من مئة عام، ولا تصدقوا أن أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ كانت مفاجأة.

١٠٩ يعتنقون الإسلام في قطر

أعلن مركز قطر للتعريف بالإسلام، أن الربع الثاني المنصرم من هذا العام قد شهد إسلام ٥٤ رجلاً ممن شرح الله صدورهم للإسلام وهم على النحو التالي: ١٤ فلبينياً - ١٦ نيبالياً - ١٢ سريلانكياً - ٤ هنود - ٣ من الكاميرون - بريطانيان - روماني وتايلاندي وكوري.

وقد قال أحد المهتدين عن نفسه - ٣٢ عاماً - لم أقتنع يوماً بما يسمى الثالوث الأقدس عندنا، الذي يعني أن الأب والابن والروح القدس، كل منهم إله قائم بذاته لكنهم يشكلون جميعاً الإله الواحد، وكم سألت عن هذه المسألة علماءنا فلم يستطع أحدهم أن يقنعني بكلامه المنافي للفطرة السليمة النقية، وبقيت المسألة في نفسي - وهي أهم مسألة في حياتي - لأنها تمثل الرب الذي نعبده ونتقرب إليه وننتظر ثوابه في الآخرة، فقررت أن ألجأ إلى القراءة بنفسي لأكوّن قناعتي بطريقتي الخاصة، ولم أصل إلى شيء مقنع يرضيني في التثليث، لكن أكبر فائدة حصلتها هي قراءتي عن المسيح عليه السلام، فقد تكونت لدي قناعة تامة كاملة أن المسيح بشر كسائر البشر، وأن الله تعالى اختصه بميلاد معجز من مريم العذراء البتول الطاهرة المباركة. واختصه الله بمعجزات لا تحصى كان يقوم بها وهو واجل القلب دامع العين خاشع اللسان لربه الذي يعطيه الكثير والكثير، وكان من أكثر القصص التي أكدت لي ذلك قصة اليعازر صديقه، فقد مات قبل قدوم المسيح بثلاثة أيام كاملة، ولما جاء المسيح عرف الخبر وطلبوا منه ان يحييه لهم، قام عليه السلام وصلى صلاة مهيبة، ثم قال كما في الإنجيل أشكرك إنك سمعت لي وأنت في كل وقت تسمع لي ثم دعاه فقام من قبره.

ويضيف ولما جئت إلى قطر الخير لأعمل به لم يكن في نفسي أن أغير ديني رغم عدم قناعتي به، وقدر الله لي لقاء صديق مسلم باكستاني في العمل، أصر أن أدخل معه المسجد، وكنت خائفاً ومتردداً لأقصى درجة، ولكن لما دخلت معه المسجد لأول مر ة في حياتي تأثرت تأثيراً شديداً بهيبة المسجد ورؤيتي للمصلين بشكل واحد ونظام رائع، ووضع الجباه سوياً في توقيت واحد لله تعالى القدير، وفوق هذا كله الراحة النفسية التي غمرتني داخل المسجد، وقلت لنفسي: إن الله هو الخالق والرازق، فهل يجوز أن نعبد غيره، ومن ثم أعلنت إسلامي بكل طمأنينة نفس وانشرح صدر.

كذلك قام الفرع النسائي للمركز بنشاط مشهود محمود، من خلال لقاءات داخل الفرع للتعريف بالدين الحق، ومن خلال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن خلال النشاطات الخارجية للفرع المتمثلة في إلقاء محاضرات في المدارس المختلفة وسط الطالبات، أو من خلال محاضرات دعوية تشرح يسر الدين، وقد أسفر النشاط عن نتائج مرضية بفضل الله تعالى تمثل في تزايد عدد المهتديات الجدد، بمجموع إجمالي ٥٥ مهتدية، وكانت الجنسيات كما يلي:

١٧ فلبينية - ١٦ سريلانكية - ٩ هنديات - ٦ أثيوبيات - ٣ رومانيات - أمريكيتان - صينية - ونيبالية واحدة.

وقالت إحدى المهتديات الجديدات، وهي

أحد المهتدين: بعد دخولي المسجد مع صديقي المسلم وتأثري به، والراحة النفسية التي غمرتني داخله أعلنت إسلامي

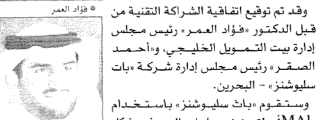
***

إحدى المهتديات: النصارى في الهند ينظرون إلى الإسلام نظرة استعلائية، وهي نظرة تصرف الناس عن دخول الإسلام

من الهند منذ سنين وأنا أفكر في الإسلام بعدما رزقني الله تعالى صديقة مسلمة في تنزانيا، كانت تساعدني في التعرف على الإسلام، وتشرح لي فضائله، وكانت لدي معرفة قليلة عن الإسلام لأني عملت في الدوحة وسكنت فيها، ورأيت المسلمين فيها بغير النظرة التي أنظر لهم بها في بلدي، فبكل أسف ننظر نحن النصارى في الهند إلى المسلمين هناك نظرة دونية استعلائية، وترى أن الإسلام دين لا يعرف سوى الدماء والقتل والهمجية، وهذه الصورة أراها معتمدة لصرف الناس عن التفكير في الدخول في دين لا يوجد مثله وضوحاً وصراحة، ومن ثم ارتسمت الصورة الحقيقية للإسلام أمام عيني، وقد تابعت ما ينشر عن مركز قطر للتعريف بالإسلام، ووصلت إليه وشهرت إسلامي عندهم، وأنا أعتقد اعتقاداً جازماً أن ذلك سيكون محور حياتي الجديدة، لتعلمه وفهمه أولاً ثم الدعوة إليه ثانياً حتى لا يحرم الناس كافة من النظر للإسلام بنظرة حيادية موضوعية تبشر - إن شاء الله - بدخول المزيد والمزيد فيه بحب وقناعة.

بيت التمويل الخليجي يطبق أقوى أنظمة التقنية في مجال الصرافة الإسلامية

أعلن بيت التمويل الخليجي - المصرف الاستثماري الإسلامي الرائد في البحرين - عن اختياره لشركة «باث سليوشنز» ومقرها الكويت، المختصة بتسويق وتطوير برامج تقنية المعلومات الخاصة بالمصارف الإسلامية، وذلك كشريك جديد في تقنية المعلومات.


● فؤاد العمر


● عصام جناحي

وقد تم توقيع اتفاقية الشراكة التقنية من قبل الدكتور «فؤاد العمر» رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الخليجي، و«أحمد الصقر» رئيس مجلس إدارة شركة «باث سليوشنز» - البحرين.

وستقوم «باث سليوشنز» باستخدام «iMAl» لتعزيز عمليات الصرف بشكل ملموس، إلى جانب التحكم التام في المراقبة الإدارية الذي سيؤدي بدوره إلى تحسين مستوى خدمة المساهمين والمستثمرين لديه.

وبهذه المناسبة قال «عصام جناحي» الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي: إن التقنية باختلاف أنواعها تعد اليوم المحرك الرئيسي لتنمية الأعمال في العالم، مشيراً إلى أن اختيار «باث سليوشنز» يأتي في وقت يشهد فيه البنك تسارعاً في خطط التوسع سواء داخل مملكة البحرين أو الأسواق الحيوية في العالم.

وأضاف «جناحي»: «نحن واثقون أن «imal» من «باث سليوشنز»، سيعزز من قدراتنا في خدمة عملائنا وتطوير وتحسين عملياتنا.

السعودية تنفذ مشاريع طرق برية جديدة تكلفتها أكثر من 1,5 بليون دولار

أعلن وزير النقل السعودي د. «جبارة الصريصري»، أنه سيتم تنفيذ مشاريع طرق برية جديدة طولها ٣٥٠٠ كيلو متر بكلفة إجمالية تبلغ أكثر من أربعة بلايين ريال (١.٠٦ بليون دولار).

وقال: إن طريق الجنوب المزدوج الذي دشنه ولي العهد السعودي «الأمير عبدالله بن عبدالعزيز»، يأتي ضمن خطة وضعتها الوزارة لربط المناطق السعودية بطرق معبدة وتتوافر فيها عوامل السلامة. وأشار إلى أن طريق الجنوب الذي يبلغ طوله ألف كيلومتر وبتكلفة تقدر بنحو ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار) يربط ثلاث مدن هي «الطائف - الباحة - أبها» المكتظة بالسكان والمعروفة بشهرتها السياحية.

ويسهم الطريق الجديد في تخفيف العبء على طريق الساحل وتقليل الحوادث المرورية، التي تقدر بنحو ١٢ حادثاً سنوياً تتسبب في وفاة ما بين٥٠ إلى ٨٠ شخصاً وإصابة نحو ٢٠٠ شخص سنوياً.

وأوضح الدكتور «الصريصري» أن العام المقبل سيشهد افتتاح طريق الساحل المزدوج، الذي يعد أكبر وأطول طريق بري في السعودية يربط عدداً من المدن والقرى في منطقة تهامة، وإقامة مشاريع اقتصادية وسياحية تخدم المواطنين.

السعودية توقع الميثاق العربي لحقوق الإنسان

وقعت السعودية على الميثاق العربي لحقوق الإنسان تنفيذاً لقرار للقمة العربية الأخيرة في تونس. وقال مدير إدارة حقوق الإنسان في جامعة الدول العربية «محمد راشد»: إن السعودية تعد ثالث دولة عربية توقع على الميثاق بعد تونس وفلسطين. مضيفاً: إن وثائق التوقيع أودعت لدى الجامعة.

وأعرب عن تقديره لما أبدته الدول العربية من حرص على توقيع هذه الوثيقة، في إطار عملية تحديث وتطوير منظومة العمل العربي المشترك؛ متوقعاً استكمال باقي الدول العربية التوقيع خلال فترة زمنية وجيزة. ويدخل الميثاق العربي لحقوق الإنسان حيز التنفيذ بعد تصديق سبع دول عليه.

تستهدف استقطاب ١٥ مليون سائح بحلول ٢٠١٠

مشروع «دبي لليخوت» سيحول دبي إلى مركز عالمي لسياحة اليخوت

أعلنت مؤسسة «دبي انترناشيونال كابيتال» عن إطلاق مشروع «دبي لليخوت»، الذي يتضمن إنشاء عدة مراس دولية المستوى لليخوت في دبي، إلى جانب شراء خمسين يختا بكلفة تقدر بمئات ملايين الدراهم، في خطوة ستساهم في تحويل الإمارة إلى مركز عالمي لليخوت ووجهة سياحية على مدار العام.

وقال رئيس مجلس إدارة هيئة دبي للاستثمار والتطوير محمد القرقاوي: إن مشروع «دبي لليخوت» يتعامل بصورة مثالية مع الخطط الاستراتيجية الرامية إلى تنويع بنية الاقتصاد المحلي، في إطار رؤية الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، لتطوير مختلف قطاعات الاقتصاد الجديد، وإطلاق مشاريع ومبادرات كبرى تساهم في إعطاء القطاعات الرئيسية مثل السياحة، مزيداً من العمق والزخم لتساهم بفعالية في قيادة الازدهار المستقبلي للاقتصاد المحلي.

وأضاف: إن مشروع «دبي لليخوت» يجسد مجدداً التزام الحكومة بدعم وتشجيع المؤسسات على الاستثمار في مشاريع نوعية تتمتع بآفاق نجاح كبيرة، وتتكامل في الوقت نفسه مع المشاريع والمبادرات الجاري تنفيذها في الإمارة، مشيراً في هذا المجال إلى الدور الحيوي الذي سيلعبه المشروع الجديد في تعزيز جاذبية دبي كوجهة سياحية عالمية المستوى، الأمر الذي يجعل منه حلقة رئيسية ضمن سلسلة المشاريع الرامية إلى تطوير القطاع السياحي، والتي تشمل توسعة مطار دبي الدولي، مشروع دبي لاند، والكثير من المشاريع الفندقية والسياحية المتميزة، والتي ستساهم مجتمعة في تحقيق هدف استقطاب ١٥ مليون سائح بحلول عام ٢٠١٠ . وأوضح القرقاوي أن المشروع الذي يتضمن إقامة عدة مراس لليخوت في مناطق مختارة من دبي، يستهدف تحقيق عدة أهداف استراتيجية تتراوح بين تعزيز مكانة الإمارة كوجهة سياحية ساحلية وتحويلها إلى مرفأ رئيسي لأصحاب اليخوت في مختلف أنحاء العالم، على غرار أشهر مرافئ اليخوت في البحر الأبيض المتوسط، إلى جانب تلبية الطلب المحلي والإقليمي المتنامي على مراسي اليخوت.

بقلم: د. محمد علي الفرا

بين صراعات الغرب والشرق

تصدير الخوف.. هل هو حقيقة أم وهم؟

العلاقة بين الشرق والغرب قديمة جداً قدم التاريخ، وقبل أن يكون الشرق مسلماً والغرب مسيحياً، ولم تكن هذه العلاقات كلها سلبية ولا جميعها إيجابية، ولم تكن في مجملها صراعات ونزاعات وصدامات وحروب، ولم تكن في معظمها حوارات وتفاعلات سلمية وتبادلات وأخذ وعطاء، وإنما كانت تجمع كل أنواع العلاقات، ولم تعتمد هذه العلاقات، على اختلاف أشكالها وأنواعها، على عامل واحد فقط، وإنما على عوامل كثيرة، منها ماهو إيجابي، ومنها ماهو سلبي، وان من الخطأ القول بأن العلاقة بين العرب والغرب الأمريكي يمكن اختزالها في الخوف وحده، كما قال أحد الكتاب البارزين في مقال له نشر مؤخراً.



إذا كنا نعتقد بأن الغرب الأمريكي امتداد للغرب الأوروبي والوارث لحضارته والممسك بزمام قيادته وزعامته، فإن من الصواب القول بأن علاقة العرب المسلمين بأمريكا، هي استمرار لعلاقتهم بأوروبا على الرغم من خصوصية نوعية العلاقة بين أوروبا والعرب بسبب عوامل كثيرة، منها التاريخ والجغرافيا أو عوامل الزمان والمكان.

إن التاريخ والجغرافيا يكشفان شكل هذه العلاقة وصورها وأشكالها، ويبينان حدود أبعادها وتفاصيل معالمها وقسماتها، وأهدافها وغاياتها. ونحن لا ننكر بأن الحروب كانت ولا زالت من أهم اشكال هذه العلاقة، وقد اتخذت هذه الحروب مسميات متعددة، رفعت شعارات كثيرة ،منها الفتوحات والغزوات، والحروب الصليبية، والكشوف الجغرافية، والاستعمار، وتعللت بأقوال وأسباب منها نشر العقائد والحضارات والثقافات، وكانت تخفي في طياتها أهدافاً غير معلنة كالسيطرة والهيمنة وتحقيق أطماع منها الاستيلاء والتحكم في المنطقة العربية لموقعها الجغرافي والاستراتيجي الهام، ولما تحويه أراضيها من موارد طبيعية كثيرة، وبخاصة بعد اكتشاف النفط ومصادر الطاقة في عدد من أقطار الوطن العربي.

ليس الخوف وحده الذي يحكم علاقتنا بالآخر- كما اعتقد البعض- ولا يمكن أن نعتمد على عامل الخوف وحده لنفسر على ضوئه شكل هذه العلاقة ونوعها، ولايمكن أن يكون الخوف هو العامل الوحيد الذي يتحكم في العلاقات الدولية، سواء كانت علاقات قائمة بين الشرق والغرب، أو بين الشمال والجنوب، أو بين الدول المتقدمة والدول النامية، لو كان الخوف وحده الذي يحكم هذه العلاقة ويوجهها أو يُسيِّرها، لما قام حوار بين شرق وغرب وشمال وجنوب، ولما قام تعاون وتنسيق بين الأمم والشعوب. نحن لا ننكر بأن مواجهات وصراعات وحروبا حدثت- كما قلنا- ولا تزال تحدث في فترات تاريخية، ولكن يجب في الوقت نفسه أن لانغفل ونغض الطرف عن لقاءات وحوارات وتعاملات وتعاون قامت ولا تزال قائمة بين الشرق والغرب مهما كانت هوية كل منهما وانتماؤه.

إن من الخطأ أن يتبنى بعض كتابنا، وبخاصة الواعين والمتنورين منهم نظريات كاذبة ومضللة، كنظرية صدام الحضارات التي انتقدها ودحضها كتاب ومفكرون عالميون وكشفوا عن غاياتها وأهدافها الشريرة، والتي منها أن الإسلام أصبح العدو الأكبر والأوحد للغرب، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وفشل تطبيق الاشتراكية. لقد استغربت عبارة وردت في مقال كاتب عربي كبير جاء فيها ما نصه: «ما يدور الآن من صراع وصدام مؤشر على حضارة تأفل، وحضارة تبزغ»، وقول كهذا يمكن الرد عليه بأنه ليست هناك صدامات ولا نزاعات بين الحضارات، فالحضارة ملك للبشرية ساهمت في صنعها أمم وشعوب كثيرة، وهي لذلك عمل تراكمي وعالمي. فالحضارة الغربية المهيمنة حاليّاً لم تنشأ من فراغ، ولم تبدأ من الصفر، بل قامت واستفادت من

الحروب الغربية، كانت تشكل العلاقة بين الغرب والشرق، وقد اتخذت هذه الحروب عدة مسميات وكانت تخفي في طياتها أهدافاً غير معلنة كالسيطرة والهيمنة والتحكم في المنطقة العربية

الحضارة الغربية المهيمنة حالياً لم تبدأ من الصفر، إنما قامت واستفادت من الحضارة العربية الإسلامية التي سبقتها

القول بأن الغرب يخاف من العرب والمسلمين غير صحيح، لأن الغرب الأمريكي تجرأ وغزا بعض بلدانهم وفرض سلطانه على معظم دولهم.

العرب اليوم يتغنون بالأمجاد ويتباهون بالماضي دون أن يوظفوا هذا أو يستفيدوا منه في إيقاظ الهمم وصنع حاضر مشرف مع تلك الأمجاد

الحضارة العربية الإسلامية التي سبقتها، كما أن الحضارة العربية الإسلامية بنت على حضارات قديمة من هندية وفارسية ويونانية ورومانية.

هناك خلط واضح عند كتاب كثيرين بين الحضارة والثقافة، فالأولى تتسم بالعمومية، بينما تتسم الثانية بالخصوصية.

والثقافة غالباً ما تكون محلية من إنتاج شعب محدد أو أمة معينة تستمد منها هويتها ومقومات شخصيتها، بينما الحضارة عالمية، ورغم ذلك اتخذت تسميات متعددة نتيجة سيطرة أمم وشعوب في فترات تاريخية، وإذا كان العالم يعيش اليوم في عصر الحضارة الغربية، فقد عاش العالم من قبل في ظل حضارات مهيمنة، منها حضارة الاغريق وحضارة الرومان وحضارة الإسلام، وكلها حضارات لم تنحصر في رقعة جغرافية محددة وإنما برزت على المسرح الدولي آنذاك.

ولم تنتشر الحضارة بالعنف والقوة، ولم يقبلها الضعيف خوفاً من القوي، وإنما فرضت نفسها بنفسها وبقوتها الذاتية ولصلاحيتها للزمان والمكان. وبهذا المفهوم فإن جميع الحضارات سادت الزمان والمكان، وبالمفهوم نفسه تنتشر الحضارة الغربية حالياً وتفوقت على ماسبقها من حضارات.

ليس صحيحاً- كما قال أحد الكتاب- بأن الخوف وحده كان السبب في استعمال الولايات المتحدة للقوة وغزوها أفغانستان والعراق، وان الجرائم التي ترتكبها إسرائيل بالفلسطينيين مبعثها الخوف وحده، وان التهديد بالعدوان لعدد من الأقطار العربية هو من أجل تصدير الخوف حتى لا يجرؤ أحد على تكرار ما حدث في ايلول. وليس صحيحاً ما يقوله هذا الكاتب: «إن الغرب الأمريكي هو الذي يخاف ويغطي خوفه بتصدير الخوف للآخرين، وانه يخاف من العرب والمسلمين، لأنهم مازالوا أحياء حتى ولو بدا عليهم التعثر والتخبط والتفرق والتشيع والاحباط واليأس واللامبالاة، يخاف لأنهم أصحاب تاريخ ووعي تاريخي يثير فيهم النخوة القديمة».

إن قولاً كهذا فيه كثير من المبالغة، وقد يكون غير صحيح، فالشواهد تثبت أن الغرب الأمريكي لا يخشى من العرب والمسلمين ولا يخافهم، ولايحسب لهم أي حساب، بدليل ان تجرأ وغزا بعض بلدانهم وفرض سلطانه على معظم دولهم وحكوماتهم، وهيمن على مواردهم ومقدراتهم، وواصل دعمه وتأييده لإسرائيل واستمر في تبرير جرائمها، واستخدام الفيتو في افشال أي مشروع قرار دولي يدين هذه الجرائم. ولو كان الغرب الأمريكي يخاف العرب لأبدى شيئاً من الاحترام والتقدير نحوهم ولعاملهم معاملة الند للند، كما يفعل مع غيرهم. ومانراه اليوم عكس ذلك، فأمريكا تنظر للعرب والمسلمين نظرة دونية وتعاملهم بالشدة والقسوة، وتلصق بهم تهماً لا تليق بهم.

لو كان العرب أحياء-كما قال الكاتب- لكانوا فاعلين ومؤثرين على الساحة الدولية، ولما وصلوا إلى هذا المستوى المتدهور من سوء الأحوال والأوضاع. وأنا أتفق مع ما يقوله الكاتب بأن «العرب أصحاب تاريخ ووعي تاريخي»، ولكنني اختلف معه حينما قال: إن هذا التاريخ والوعي التاريخي «يثير فيهم النخوة القديمة ولحظات الانتصار الأولى وحلم العودة إلى عصر النبوة والخلافة»، وإني أرى عكس ما رآه الكاتب ذلك أن تاريخ العرب المجيد لم يثر الشهامة ولا الكرامة عند العرب اليوم ولم يهبوا لرفع الظلم عنهم، ولم يقفوا في وجه الطغيان، والعدوان. انهم يتغنون بالأمجاد ويتباهون بالماضي دون أن يوظفوا هذا أو يستفيدوا منه في إيقاظ الهمم، وصنع حاضر مشرق مع تلك الأمجاد. أما القول بأن الغرب الأمريكي يخشى العرب أيضاً لأن المستقبل أمامهم مفتوح بإمكاناتهم المادية..» فإن حاضرهم لايحمل من المؤشرات التي تنبئ عن شيء مغرق في التفاؤل مادامو على حالهم من التردي والانحطاط والتشرذم والانقسام، وبسبب هذا ونظراً لما هم فيه من عجز وفقدان الإرادة فقد تحولت موارد بلادهم إلى نقمة عليهم بدلاً من أن تكون نعمة، وصارت عبئاً ثقيلاً عليهم لأنهم لم يحسنوا استغلالها واستثمارها، ولم يتمكنوا من صيانتها وحمايتها والدفاع عنها، مما جعل الغرب الأمريكي يطمع فيها، ويتخذها وسيلة للسيطرة بها على الوطن العربي.

نحن لانهدف من قولنا هذا بث اليأس بين الناس، وإنما نريد أن يفتحوا عيونهم على الواقع، ونحن نؤمن بالحكمة القائلة: «لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس»، ان الاغراق في التفاؤل والتعلق بالأوهام يضر الأمة ويقودها إلى التقاعس، ولاشيء ينفع الأمة غير العمل الذي يخرجها مماهي فيه من أوضاع مترديه، ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى: «**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**» صدق الله العظيم.

شهداء الإسلام الثلاثة الذين استشهدوا في صلاة الفجر - رحمهم الله -

الفاروق عمر بن الخطاب والخليفة علي بن أبي طالب والشيخ أحمد ياسين

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

شهداء الإسلام في تواصل لاينتهي منذ غزوة «بدر» وموكب الشهداء متواصل، وكل يوم يمر على أرض فلسطين يتساقط عشرات الشهداء مع صمت العالم التام. فالفلسطيني يدافع عن أرضه وعرضه، أما إرهاب شارون ودولة صهيون الذين يستعملون الصواريخ والطائرات القاذفات من أحدث ما في الترسانة الأمريكية، فإنه ليس في عرف الظلم والظالمين بإرهاب، وانما دفاع عن النفس مشروع !!

واحتلال دولة كبرى لدولة أخرى، من أجل السيطرة على بترولها ومدخراتها شيء غير معروف، وأما الفلسطيني الذي يدافع المحتل المغتصب عن أرضه وعرضه وولده بحجر أو طلقة رصاص أو يفجر نفسه من الغيظ والقهر والظلم، فهو إرهابي واجب قتله وتهدم البيوت على رأسه وأهله وتجرف أرضه وتقتلع شجرات زيتونه!! «ألا ساء مايحكمون»، لأن دماء اليهود غالية ودماء المسلمين رخيصة!!! لأنهم خالفوا منهج الله بقوله: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، ولكنهم اختلفوا وتفرقوا، ولكني سأخصص كلمتي الآن على شهداء صلاة الفجر الثلاثة وهم:

١- شهيد المحراب عمر بن الخطاب:

إذا ذكر الحاكم العادل على المستوى العالمي كان عمر في القمة، خاطبه بدوي بشدة وقال له: «اتق الله فينا ياعمر»، فغضب أحد رجال عمر فأنبه عمر بقوله: «لاخير فيكم إذا لم تقولوها، ولاخير فينا إذا لم نسمعها» ويزيل مظلمة البدوي، وكان يقول: «لو أن بغلة عثرت بالعراق لكان مسؤولاً عنها، لماذا لم يُمهد لها الطريق»، واشتد لظلم أحد ولاته وقال قولته المشهورة: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً، وكان يشتد على نفسه أمام أدنى مظنة تقصير، ويقول: ماذا تقول لربك غداً ياعمر؟! وكان يعدل بين الرعية، بينما يقسو على نفسه وأهله حتى عمت العدالة كل الحضر والبدو، وسأل أحد خدمه مرة: كيف حال الرعية؟ قال: «كلهم في خير ونعمة إلا أنت وأنا» فحمد الله.

وكان عمر من أصحاب الحاسة السادسة «الإلهامية والشفافية» فكان يدعو الله تعالى: أن يمنحه الشهادة في مدينة رسوله، مما كان يحير من يسمع دعاءه حتى تحقق له ما أراد، فقد طعنه «أبولؤلؤة» المجوسي بخنجر ذي حدين، بينما كان يصلي بالمسلمين إماماً بمحراب مسجد رسول الله ﷺ «صلاة الفجر» فجر ليلة الاربعاء ٢٦ ذو الحجة سنة ٢٣ هـ بعد عودته من أداء الحج والعمرة نقيّاً من ذنبه كيوم ولدته أمه، ودفن بجوار صديقيه رسول الله ﷺ وأبي بكر الصديق رضى الله عنهما آمين.

٢- الخليفة علي بن أبي طالب شهيد صلاة الفجر في إحدى ليالي القدر في رمضان سنة ٤٠هـ

نشأ الخليفة «علي» في بيت النبوة منذ صغره، فهو ابن عم النبي ﷺ وضمه إليه قبل النبوة، ولما نزل الوحي على رسول الله ﷺ بالبعثة كان عمر «علي» عشر سنوات، ولما شب زوجه النبي ﷺ

كان «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه يشتد على نفسه أمام أي مظنة تقصير، وكان يقول: ماذا تقول لربك غداً يا عمر

❖❖❖

كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه الفقيه العالم الذي تتفجر الحكمة من نفسه وعقله ويجري الحق على قلبه ولسانه

ريحانته فاطمة الزهراء وشب حواري رسول الله الخليفة في رحاب الإيمان وتنزل الوحي بالقرآن وفي بيت النبي ﷺ يتأدب بآدابه ويتعلم منه نبل شمائله ومكارم أخلاقه، والذي وصفه ربه بقوله تعالى: «**وإنك لعلى خلق عظيم**»، فلقد عاش «علي» في رحاب الإيمان وتنزل القرآن ومع الصادق الأمين، وتأدب على يديه وليتأثر بطهر وبعظمة نبله فلا صبوة ولا هفوة ولا شهوة فـ«علي» كما وصفه معاصروه: أنه أعطى القرآن الكريم كل عزائمه وكل اهتمامه وذكائه، فكان رضي الله عنه ربيب الوحي وتلميذه، فيرتل آيات الجنة وكأنه يقطف من ثمارها ويقر آيات العذاب وكأنه يفر من لفحها ولهيبها، فلقد أُشْرِبَ قلبه بحلاوة القرآن وبجماله وبجدله فقد كان يُعايش تنزّل القرآن آية بآية، حيث كان في بيت أمين الأرض محمد ﷺ عندما ينزل عليه أمين السماء جبريل، ولذلك حق له أن يقول:

سلُوني عن كتاب الله ما شئتم، فوالله ما من آية من آياته نزلت إلا وأعلم متى وأين نزلت. إن الخليفة «علي» كان ربيب القرآن، وكان سابق الشباب إلى الإسلام، فنال الحسنيين: السبق والصدق، مع حافظة قوية نقية وذاكرة كآلات التسجيل المعاصرة مصداقاً لقول الله تعالى: «**واتقوا الله ويعلمكم الله**» فما بالنا بالخليفة «علي» الذي يصفه البعض بإمام المتقين.

من شيم وحكم الخليفة علي رضي الله عنه

رفض الخليفة «علي» الخلافة، فلم تكن تشكل مغنماً لحياته، وإنما كانت عبئاً عليه، ولكنه قبلها بعد إجماع البقية الباقية عليه من الصحابة ولمصلحة الإسلام والمسلمين، فتقدم ليتحمل المسؤولية وليدرأ عن الإسلام ودولته وأمته أخطاراً لو قدر لها أن تبلغ مداها لأتت على البناء كله من قواعده، لكن ذلك لم يكن، بل كان نقيضه تماماً، فإن رجولته وبطولته وعظمة مبادئه وسلوكه تتجلى في أبهى صورها، عندما تولى الخلافة وسط الأهوال!! وعزل الولاة الذين ظهر عليهم الثراء بلا مجاملة أو مساومة في الحق والعدالة كما عزل نفر من الولاة الذين رأى فيهم «علي» أنهم ليسوا أهلا لهذه الولاية، ثم وضع مكانهم رجالاً من الصحابة من أهل الاستقامة والمقدرة والثقة ومحبة من يتولون عليهم، وقال الخليفة قولته المأثورة «لا والله لن يراني الله متخذاً المصلين عضدا»!!

وذهب إلى الكوفة وبدأ هناك ببيت المال فأخرج كل المال الذي به ووزعه على مستحقيه، ثم أمر بغسل أرض بيت المال بالماء ثم قام وصلى فوق أرضه رمزاً لمعنى جليل، وكان ذلك إيذانا بعهد جديد تسيطر فيه أعمال الآخرة على مطامع الدنيا، ويسترد الورع والتقى نفوذهما على الدولة وعلى المجتمع وعلى الأنفس والأفئدة جميعاً، ولما دعوه إلى النزول في قصر الإمارة الكبير فرفضه، وعاش حياته في زهد عمر بن الخطاب، وكان ينزل إلى السوق ليشتري حاجياته بنفسه، وكان يسكن في بيت متواضع من اللبن، وكان يساعد بنفسه الضعيف والشيخ المسن، وكان رضي الله عنه يردد شعاره الآية الكريمة: «**تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين**». وكان يحمل حاجياته بنفسه، وكان يقول لمن يحاول مساعدته: «دعوني أهن هذه الدنيا» فكان رضي الله عنه يقهر كل إغراء الدنيا ومباذخ السلطان، وآثر أن يتأسى برسول الله ﷺ وبأن يعيش في تواضع النبي معلمه وأستاذه وليس في بهرجة الملك وفي انتظار الآخرة لا في الركون إلى الدنيا، قال عنه عمر بن عبدالعزيز: أزهد الناس في الدنيا علي بن أبي طالب»، وقال عنه الحسن البصري: «رحم الله علياً كان رهباني هذه الأمة»، كان «علي» وفيّاً لمكارم أخلاقه، وكان الخليفة المتقشف وكان الخطيب الذي تهتز الدنيا لكلماته، وكان الفقيه العالم الذي تتفجر الحكمة من نفسه وعقله ويجري الحق على قلبه ولسانه، كان العابد الورع التقي الذي تفوق على كل إغراء الدنيا وأطماع البشر وتلميذا لأمثل ربيب الحق والسابق وشهيد صلاة الفجر في إحدى ليالي القدر وأحد العشرة المبشرين بالجنة ومن حكمه:

اللهم اكفني شر أصدقائي، أما أعدائي فأنا كفيل بهم، وكما كان أميراً للسيف كان أميراً للشعر أيضاً، ومن روائع حكمه:

صُن النفس واحملها على ما يُزينها
تعش سالماً والقول فيك جميل
ولا تُولينَ الناس إلا تجمّلا
نَبا بك دهرٌ أو جفاك خليل
ولا خير في ودِّ امرئٍ مُتلوّن
إذا الريح مالت مال حيث تميل
وما أكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل

من مآثر الخليفة علي

كان الخليفة علي بطل الإسلام في كل معاركه ونام في فراش النبي ﷺ ليلة

كان استشهاد الشيخ أحمد ياسين على باب المسجد مثله مثل خلفاء المسلمين عمر وعلي بن أبي طالب، وكان استشهاده محزناً للمسلمين ومفرحاً لأعدائه

هجرته إلى المدينة وكانت حياته عبادة ونسكاً وجهاداً وبذلاً وعطاء وورعا وعدلاً وعلما وعملاً واستقامة، هو ابن عم وزوج ابنته فاطمة وأبو الحسن والحسين أحب الأحفاد لرسول الله ﷺ ،ولازم الرسول ﷺ في كل أفراحه وفي كل غزواته ولازمه في كل حياته. ولما لحق الرسول ﷺ بربه غسله وكفنه، وكان حامل راية المسلمين يوم فتح مكة وقتل «عَبْدَوَدّ» فارس الجزيرة المغرور في معركة الخندق وكرم الله وجهه، ففي معركة أحد بارزه أحد فرسان كفار الأعداء وقبل أن يجهز عليه فكشف الرجل عورته فكف عنه سيفه، وسأله الرسول ﷺ يوماً «كيف أنت يا «علي» إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا وأكلوا التراث أكلا لما وأحبوا المال حبّاً جماً واتخذوا دين الله دغلا ومالوا دولاً؟ قال يارسول الله: أتركهم لدنياهم وما اختاروا، وأختار الله ورسوله والدار الآخرة وأصبر حتى ألحق بكم»، وظل على عهده وخلقه حتى لحق بربه حينما اغتاله خائن من الخوارج، بينما كان مبكراً لصلاة الفجر في ليلة ٢١ رمضان سنة ٤٠هـ وهو صائم، وغسّله وكفّنه إبناه: الحسن والحسين رضي الله عنهما وكان عمره ستين عاماً، ولنتذكر جميعاً أنه رضي الله عنه وأرضاه من العشرة المبشرين بالجنة.

المجاهد المعجزة الشيخ أحمد ياسين شهيد صلاة الفجر

هو مجاهد سلفي مقعد كف بصره، خافته إسرائيل حكومة وشعباً، واجتمع مجلس وزراء إسرائيل بشارون المتعطش لدماء العرب والمسلمين منذ كان عمره «١٦» عاماً ويعقد اجتماعاً مع مجلس وزراء حرب إسرائيل «موفاز» وقائد الطيران الإسرائيلي ونائبه ومن يعاونهم، ليضعوا خطة حربية شارك فيها رجال المخابرات الإسرائيلية ورجال الموساد، لضرب هذا الرجل واغتياله بأحدث الطائرات القاذفة «الأباتشي» بأحدث مافي الترسانة الأمريكية من الطائرات الحربية، وقد تكررت مؤامرة القتل مراراً وفشلت في المرات السابقة حتى نجح المتآمرون في المرة الأخيرة، وإن الشيخ ياسين الذي خطط لاغتياله شارون ومجلس حرب الدولة العبرية، إنه ليس مفتول العضلات أو مكشراً عن أنيابه، حيث إن جميع اليهود كانوا يخافونه حتى قتلوه، إنه كان شيخاً يتألق وجهه بنورانية التقوى ووضاءة الإيمان، رغم أنه كان مشلولا شللا شبه كامل، وكان رحمه الله لايتحرك إلا على كرسي مقعد ويعاونه ويرافقه أولاده في ذهابهم إلى المسجد مع موعد الصلوات الخمس إلى مسجد المجمع بغزة «المسجد الجامع»، وبينما نعرف أن البعض يفضلون الصلاة بالبيت وقد لا يصلون إلاّ الجمع أو الأعياد بالمسجد!!!

فإن الشيخ «ياسين» وأولاده كانوا يحرصون على كل الصلوات بالمسجد لفضلها على صلاة البيت بدرجات كبيرة ولعل أعلاها منزلة صلاة الفجر، حيث يحلو النوم في وقته وحيث تتآمر النفس والشيطان والهوى بالتكاسل وبالنوم وعدم تلبية أذان المؤذن: حي على الصلاة: حي على الفلاح إلا من رحم ربك ورضي عنه في جنة الخلد والرضوان.

الشيخ ياسين رمز الجهاد والتقوى والإيمان

إن خاتمة المطاف لجهاد الشيخ ياسين واستشهاده رحمه الله ورضي عنه، وأسبغ عليه فيض رضوانه على باب المسجد وهو خارج طاهر متوضئ ولا زالت آثار سجوده لربه تعلو وتزين وجهه كأسلافه «**تراهم ركعا سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود**»، ممّا يوحي بما كان عليه هذا الرجل القعيد من فضل الله وفيضه عليه الكبير وكما كان استشهاد سَلَفَيْهِ الصالحين الخليفة عمر بن الخطاب والخليفة علي بن أبي طالب مُدوّيا بالحزن من كل المسلمين وكان مبهجاً لأعداء الإسلام والمسلمين، فلقد كان استشهاد الشيخ ياسين ترك جرحاً وحزناً في قلب كل مسلم ومسلمة سيظل ويبقى. ولقد سعد «شارون» الذي تآمر وجمع المتآمرين على قتل المجاهد السلفي ثم بعث إليهم أحرّ التهاني لنجاحهم في قتل الشيخ القعيد الشهيد على باب المسجد بأحدث الطائرات القاذفات وعلى طول تاريخ اليهود، فكلهم «شارون» في القتل والهدم والفساد والإفساد كما وصفهم الله تعالى بالفساد وبالقسوة وبأنهم أعداء للإنسانية في «٥٥٠» موضعاً من القرآن الكريم. أما أنت أيها الشيخ الجليل فعليك رحمة الله ورضوانه وسجل الله لك الخلود، كما أصبح قتلك على يدي الطغاة قضية عالمية هزّت العالم كله!! وقد أحسنت التجارة مع الله، قال تعالى: «**إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله**»!!



مشروع

كفالة الأيتام

بـ 10 د.ك

تؤمن مستقبلاً أفضل ليتيم

قال رسول الله ﷺ :

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينها

من وحي النبوة

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال:

إن رسول الله ﷺ رُفع إليه ابن ابنته وهو في الموت، ففاضت عينا رسول الله ﷺ، فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟! قال: «هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

متفق عليه

أبو مسلم الخولاني... لا يرد له دعاء



عن عطاء قال: «كان أبو مسلم الخولاني إذا انصرف إلى منزله من المسجد، كبر على باب منزله، فتكبر امرأته، فإذا كان في صحن داره كبر، فتجيبه امرأته، فانصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم يجبه أحد، وكان إذا دخل بيته، أخذت امرأته رداءه ونعليه، ثم أتته بطعامه. قال: فدخل البيت، فإذا البيت ليس فيه سراج، وإذا امرأته جالسة في البيت منكسة تنكت بعود معها، فقال لها: مالك؟ قالت: أنت لك منزلة من خليفة المسلمين معاوية بن أبي سفيان، وليس لنا خادم، فلو سألته، خادماً لأعطاك. قال: اللهم من أفسد علي امرأتي فأعم بصره. قال: وقد جاءتها امرأة قبل ذلك، فقالت لها: زوجك له منزلة من معاوية، فلو قلت له يسأل معاوية، يخدمه ويعطيه. قال: فبينما تلك المرأة جالسة في بيتها، إذ أنكرت بصرها، فقالت: مالسراجكم طفئ؟ قالوا لا! فعرفت ذنبها، فأقبلت إلى أبي مسلم تبكي، وتسأله أن يدعو الله عز وجل لها أن يرد عليها بصرها. قال: فرحمها أبو مسلم، فدعا الله لها، فرد عليها بصرها.

الإحسان

لا تقطعن عادة الإحسان عن أحد
ما دمت تقدر والأيام تارات
واذكر فضيلة صنع الله إذ جعلت
إليك لا لك عند الناس حاجات

❖❖❖

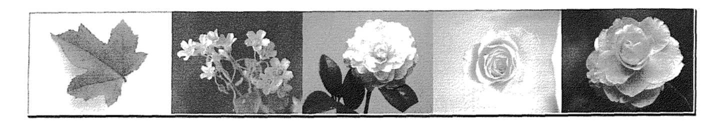
اقنع بأيسر رزق أنت نائله
واحذر ولا تتعرض للإرادات

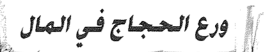
❖❖❖

الرفق يمن وخير القول أصدقه
وكثرة المزح مفتاح العداوات
والصدق بر وقول الزور صاحبه
يوم المعاد حري بالعقوبات

❖❖❖

ما زل ذو صمت وما من مكثر
ألا يزل وما يعاب صموت
إن كان منطق ناطق من فضة
فالصمت درٌ زانه الياقوت





كتب الحجاج إلى الوليد بن عبد الملك بعد وفاة أخيه محمد بن يوسف: أخبر أمير المؤمنين - أكرمه الله - أنه أصيب لمحمد بن يوسف خمسون ومائة ألف دينار. فإن يكن أصابها من حلها فرحمه الله. وإن يكن من خيانة فلا رحمه الله.

فكتب إليه الوليد: أما بعد. فقد قرأ أمير المؤمنين كتابك فيما خلف محمد بن يوسف. وإنما أصاب ذلك المال من تجارة أحللناها له فترحم عليه. رحمه الله.

أمم بلا عورة

« ليس هناك إنسان بلا عورة ولا بشر بلا خطايا، ولا أمة بلا هزائم وكبوات، ولا تراث بلا تيارات للتقليد والجمود. ولا حضارة بلا دورات في الازدهار والتراجع والانحطاط...، ولكن الشذوذ ألا يرى كاتب التاريخ إلا العورات والخطايا والهزائم والكبوات والتقليد والجمود والقمامة والسوءات والانحطاط.. دون غيرها من الايجابيات والحسنات والانتصارات.

- سقوط الغلو العلماني د. محمد عمارة

الربيع بن خثيم.. قاتل

قالت أم الربيع بن خثيم لولدها: يابني ألا تنام؟!. فقال: يا أماه من جنَّ عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لاينام.

فلما رأت ما يلقى من السهر والبكاء، قالت: يابني لعلك قتلت قتيلاً!!

قال: نعم، قالت: ومن هذا القتيل حتى نسأل أهله فيغفرون، فو الله لو يعلمون ماتلقى من السهر والبكاء لرحموك، فقال: ياوالدتي هي نفسي.



إعداد: حربي أحمد

بريطانيا

جماعة مسيحية تطالب الأمم المتحدة بكفالة «حرية الردة» للمسلمين

في هجمة شرسة جديدة على الإسلام وثوابته طالبت جماعة مسيحية بريطانية من الأمم المتحدة التصدي لما أسمته اضطهاد «المرتدين» في البلدان الإسلامية.

وجاء ذلك في الوقت الذي أشادت فيه جماعات حقوقية بما ورد في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤ الصادر عن الأمم المتحدة، من الإشارة إلى أن «الأفراد يجب أن يكونوا أحراراً لا في انتقاد الدين الذي ولدوا عليه فحسب، بل وفي التحول عنه أيضاً إلى دين آخر أو البقاء بلا دين».

وتقول رويترز: إن النداء الذي وجهته الجماعة المسيحية التي تدعى «صندوق برنابا» Barnaba Fund. جاء في شكل التماس يحمل توقيع نحو ٩٠ ألف شخص من ٣٢ بلدًا، يزعم أن بينهم مسلمون حاليون وسابقون سلم إلى المفوضة السامية الجديدة لحقوق الإنسان لويز آربر.

وجاء في الالتماس، أنه يتعين على زعماء المسلمين والهيئات الإسلامية الدعوة صراحة إلى إعادة تفسير الشريعة الإسلامية «بحيث لا يواجه المسلمون الذين يتحولون عن دينهم الترويع أو المضايقات أو الاضطهاد أو الموت نتيجة لذلك».

ودعا الالتماس حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والحكومات والهيئات الدولية إلى رفع أصواتها، وإثارة هذه القضية كأمر ملح مع التجمعات الإسلامية.

وقال مدير الدعاية بالصندوق «بول كوك» الذي رحب بما ورد في تقرير التنمية البشرية باعتباره «تأكيداً مشجعا جدا» على «حرية الردة»: إن جهود جماعته من أجل الدخول في حوار مع الهيئات الإسلامية بشأن هذا الأمر قوبلت بالصمت..

فرنسا

تغريم المرأة التي لفقت حادثة «قطار الكراهية» ضد المسلمين

قضت إحدى المحاكم الفرنسية بإدانة السيدة «ماري ليوني لابلانك» بعد أن اعترفت الأخيرة «بتلفيق» حادثة الهجوم العدائي عليها بسبب كونها يهودية، حيث هزّت هذه الحادثة مشاعر الفرنسيين والعالم بأكمله. وأصدرت المحكمة قراراً بحبس لابلانك لمدة أربعة أشهر مع وقف التنفيذ.

وكانت الأم الفرنسية الشابة، «ماري ليوني لابلانك»- (٣٢ عاما)-، قد اعترفت بأنها كذبت كذباً صريحاً ومقصوداً، عندما اختلقت قصة الهجوم الذي تعرضت له في التاسع من تموز/ يوليو من قبل ستة شبان وصفتهم بأنهم «عرب سمر من شمال افريقيا تراوحت أعمارهم بين الخامسة عشرة والعشرين».

وقالت لابلانك: «اعتذر لرئيس الدولة وللوزيرة «نيكول جودج»، وكل الناس الذين خرجوا للتظاهر وللتعبير عن دعمهم لي بالكذب الذي نشرته. أنا نادمة على أفعالي وأعتذر أمام كل من أسأت له». وقد وصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك الحادثة بأنها «مخزية». وأضافت «لابلانك» انها افتعلت القصة، لتحصل على المزيد من الاهتمام من قبل والديها وصديقها.

وفي مقابلة مع التلفزيون الفرنسي، أعربت لابلانك عن ندمها لما فعلت.

وقد طفت على السطح في فرنسا شكوكا وعلامات سؤال كثيرة، حول عمل الشرطة وطريقة معالجتها للقضية، خاصة بعد أن تبين أن للسيدة لابلانك تاريخ حافل في تقديم شكاوى عن اعتداءات كاذبة في السابق.

وقد استغلت أوساط ومؤسسات ووسائل إعلام يهودية وصهيونية الهجوم الكاذب في «قطار الكراهية» كما اسمته «لا فيجارو» للتهجم وتهميش العرب والمسلمين، بحجة معاداة السامية في فرنسا.

وعقب الحادث المفتعل قام رئيس الحكومة الإسرائيلي أرييل شارون بدعوة يهود فرنسا إلى الهجرة لإسرائيل، بحجة انتشار ظاهرة معاداة السامية واليهود في فرنسا.

البوسنة

لأنه قال «الله أكبر»

طرد لاعب مسلم من مباراة لكرة القدم، والصرب يتهمونه بانتمائه لتنظيم «القاعدة»

كشفت مجلة «داني» الأسبوعية البوسنية، أن اتحاد كرة القدم في جمهورية الصرب طردت لاعباً بوسنياً مسلماً وعاقبته بعدم اللعب لعامين «بحجة أنه تلفظ بأقوال تثير «النعرات العرقية، وتبث روح الحقد والتطرف الإسلامي».

وقالت المجلة: إن اللاعب علي حاجيتش (١٨ عاماً)، لم يتمالك نفسه عندما سدد هدفاً لفريقه من نادي «بودرينيا» القريب من مدينة بيلينا الواقعة إداريًا داخل الصرب جمهورية الصرب، فركع على الأرض وصرخ بشكل عفوي، قائلاً: «الله أكبر» شاكراً الله تعالى على أنه نجح في تسديد هدف لصالح فريقه في المباراة.

وأضاف: إن حكم المباراة، وهو مندوب لاتحاد كرة القدم لجمهورية الصرب، قد سارع لتوجيه البطاقة الحمراء لحاجيتش، وأمره بالخروج من ساحة الملعب، فيما ساد هرج ومرج، الأمر الذي أدى إلى قطع المباراة وإلغاء نتيجتها.

وقد اضطر حاجيتش وبحراسة زملائه من البوسنيين المسلمين من ترك الاستاد الرياضي بسرعة.

وأوضحت المجلة، أن الأمر لم يتوقف عند ذلك، بل إن اتحاد كرة القدم في جمهورية الصرب قد أصدر بياناً قرر فيه منع حاجيتش من اللعب لمدة عامين غير قابلة للتمديد.

وقالت المجلة، إن البيان لم يكتف بذلك، بل ألصق تهمة الانتماء لتنظيم «القاعدة» لحاجيتش الذي أنهى للتو المدرسة الثانوية في مخيم للاجئين في مدينة توزلا شمال البوسنة.

ونقلت المجلة عن حاجيتش قوله: إن تصرفه كان عفوياً وأنه عندما أصاب الهدف كاد يطير فرحاً، فقام برفع يديه للسماء وصرخ «الله أكبر»، فيما اعتبر أن لكل شخص الحق في التعبير عن الفرح بطريقته الخاصة، حيث شاهد أن الكثير من اللاعبين في ساحات الرياضة، يعبرون عن فرحهم بأشكال مختلفة كل حسب عاداته أو معتقداته.

الشيشان

المقاومة تبتكر نوعًا جديدًا من قاذفات الصواريخ

في تطور نوعي جديد لحربها ضد الوجود الروسي بالأراضي الشيشانية، ابتكرت المقاومة الشيشانية نوعًا جديدًا من قاذفات الصواريخ المحمولة على الكتف والقنابل، أطلقت عليه اسم «لوم-٣٠».

ويمكن استخدام هذا السلاح الجديد في قصف المروحيات والمدرعات، وهو ما أثار مخاوف عدد من الخبراء الروس الذين قالوا: إنها ستسبب الكثير من المشاكل للقوات الفدرالية بالشيشان.

وقام رئيس مجلس شورى المجاهدين الشيشان «شامل باساييف»، والرئيس الشيشاني «أصلان مسخادوف» بتقديم السلاح الجديد؛ حيث قالا: إنه يستخدم في إطلاق الصواريخ المحمولة على الكتف، مؤكدين أنه من صنع المقاومة الشيشانية.

وأطلق المجاهدون الشيشان على السلاح الجديد اسم «لوم-٣٠»، ولوم كلمة شيشانية تعني «أسد»، وهو يشبه في شكله الخارجي وتركيبه الداخلي نوعًا من السلاح الروسي، يستخدم أيضًا في إطلاق الصواريخ المضادة للدبابات.

ويتميز السلاح الجديد بخفة وزنه الذي لا يتجاوز ٦ كيلوجرامات، كما أن قذائفه الصاروخية من القوة، بحيث تحدث دمارًا في دائرة نصف قطرها ١٤ مترًا حول الهدف.

كما يمكن استخدام 'لوم - ٣٠' في إطلاق القنابل الروسية طراز «AGS-17»، لمسافة ٢٠٠٠ متر، وبمعدل قنبلة كل ٤٠ ثانية.

وأشار زعيما المقاتلين الشيشان إلى أن قذائف «لوم -٣٠» يمكن إطلاقها على الطائرات الهليكوبتر والعربات المدرعة وناقلات الجنود الروسية وغيرها.

وقال باساييف: إنه تم إنشاء مصنع خاص لتصنيع «لوم-٣٠» في منطقة جبلية جنوب الشيشان، وأكد أن المجاهدين سيعملون على تسريع إنتاج السلاح الجديد بأعداد مناسبة، من أجل الإسراع في استخدامه ضد القوات الروسية المتواجدة في الشيشان.



• القائد شامل باساييف مع أحد رفاقه من المجاهدين

ومن جانبه أشار الرئيس الشيشاني إلى أن مهندسي المقاومة الشيشانية بدأوا بالفعل في تصنيع أنواع جديدة من الأسلحة الأخرى، مؤكدًا أنه سيتم الإعلان عنها في وقت قريب.

إندونيسيا

محاكمة ١٧ نصرانيًا حرضوا على ذبح المسلمين بجزر الملوك

بدأت في مدينة أمبون عاصمة إقليم جزر الملوك «مالوكاس» الإندونيسية محاكمة سبعة عشر نصرانيًا، تتهمهم الحكومة بإشعال فتيل المصادمات، التي أدت إلى ذبح العديد من المسلمين في أبريل الماضي .

وقالت صحيفة «جاكرتا بوست»: إن السبعة عشر نصرانيًا قاموا بتنظيم مظاهرة في الخامس والعشرين من أبريل الماضي دعوا فيها إلى الانفصال عن إندونيسيا، ثم ثاروا على المسلمين المحليين وأوقعوا ما يقرب من ثلاثين قتيلاً بينهم وعشرات الجرحى.

وأشعل فتيل تلك المواجهات الأخيرة حركة انفصالية نصرانية تطلق على نفسها [the predominantly] أو «المسيطرة»، وذلك للمرة الأولى منذ توقيع اتفاق السلام بين الجانبين في فبراير ٢٠٠٢ .

ويشار إلى أن نصارى «جزر الملوك» قاموا بمذابح بشعة ضد المسلمين عام ١٩٩٩، قتل فيها نحو خمسة آلاف من المسلمين، وتضمنت تلك المذابح تقطيع الجثث والتمثيل بها، وإظهار الصلبان فوق بيوت المسلمين.

ولم يهدأ أوار الحرب النصرانية على المسلمين، إلا بعد أن توافدت قوات مسلحة من حركة «شكر جهاد» لنجدة المسلمين في أمبون.

السودان

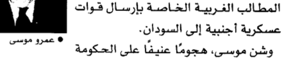
المزيد من المنصرين يتوافدون بحجة الإغاثة

قررت منظمة كاريتاس التنصيرية الكاثوليكية فرع نيوزيلندة الجديدة إرسال «منصرين متطوعين» كاثوليك، للمشاركة في أعمال الإغاثة المزعومة في السودان .

وأعلنت المنظمة - التي تقوم بدور بارز في دعم برامج التنصير وتمويل المشروعات الاستثمارية للشباب والنساء- عن تقديمها «المعونات» لنحو ١٢٥ ألفاً من المهجرين السودانيين موزعين على ثلاث مخيمات في إقليم دارفور غربي السودان.

الجامعة العربية

بعد دورها العدائي في تيمور الشرقية
استراليا تنتهج سياسة عدائية ضد العرب


• عمرو موسى

طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية بإرسال قوات عربية إلى إقليم «دارفور» غربي السودان، رافضًا في الوقت نفسه المطالب الغربية الخاصة بإرسال قوات عسكرية أجنبية إلى السودان.

وشن موسى، هجومًا عنيفًا على الحكومة الاسترالية التي أعلنت نيتها إرسال قوات إلى السودان، ووصف هذا القرار بأنه «موقف عدائي» ضد العرب وموجه للشعوب العربية.

وأوضح أن الحكومة الاسترالية دأبت في الآونة الأخيرة على اتخاذ مواقف عدائية تجاه القضايا العربية واحدًا بعد الآخر، وكان آخرها التصويت ضد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عند مناقشتها قضية الجدار على ضوء قرار محكمة العدل الدولية. وتساءل موسى متعجبًا «لماذا تهتم استراليا بالشأن السوداني بهذه الدرجة المثيرة للدهشة؟ لماذا هذه السياسة العدائية ضد العرب؟.. عليهم أن يبعدوا عنّا ويتركونا وشأننا».

العراق

إعدام رهينتين باكستانيين وآخر تركي

أعلنت جماعة مسلحة في العراق أطلقت على نفسها «الجيش الإسلامي»، أنها أعدمت رهينتين باكستانيين كانت قد اختطفتهما وكانا يعملان لدى شركة كويتية تزود القوات الأمريكية في العراق بالمواد الغذائية.

ووزعت الجماعة شريطاً مصوراً تظهر فيه جثتي الرهينتين بعد مقتلهما، وقالت إنها أطلقت سراح سائق عراقي بعد أن اتضح أنه مغرر به وأعلن توبته، على حد تعبيرها.

من جهتها دانت الخارجية الباكستانية مقتل الرهينتين، وقال المتحدث باسمها «مسعود خان»: إن إسلام آباد تدين هذه الجريمة البشعة التي هي ضد الإنسانية جمعاء.

ومن جهة أخرى، أعدم سائق الشاحنة التركي الجنسية والذي خطفه مسلحون في العراق على يد خاطفيه رمياً بالرصاص.

وأذاعت قناتا «إن تي في» التركية و«سي إن إن تورك» التلفزيونيتين لقطات أظهرت ملثمين وهم يطلقون النار على الرهينة التركي. ونقلت اللقطات من موقع الإنترنت الخاص بجماعة التوحيد والجهاد التي يتزعمها أبومصعب الزرقاوي، وكانت هذه الجماعة قد أعلنت مسؤوليتها عن خطف الرهينة التركي.

الهند

الهندوس يحرقون مسجدين للمسلمين في جوجارات



قالت الشرطة الهندية: إن الهندوس أحرقوا مسجدين للمسلمين إثر اندلاع أعمال العنف بين المسلمين والهندوس بإقليم جوجارات.

وصرح نائب شرطة الإقليم، بأن عشرة أشخاص على الأقل أصيبوا بجراح بعد تجدد المصادمات، كما احترقت بعض البيوت والمحال التجارية.

وحسب شبكة «جانج جروب» أضافت مصادر بالشرطة الهندية: إن ستة أشخاص أدخلوا المستشفى بعد أن أصيبوا بالطلقات المطاطية، التي أطلقتها الشرطة عشوائيا في محاولة لفض الاشتباكات.

وبدأت الاشتباكات في عاصمة الإقليم أحمد أباد، عندما اقتحم الهندوس مناطق المسلمين، مستخدمين العصي والحجارة في تحطيم محال وبيوت المسلمين، حسب وصف شهود العيان.

يذكر أن مسلمي جوجارات كانوا قد تعرضوا لهجوم هندوسي وحشي في مايو ٢٠٠٢، حيث بدأ المسلمون ذلك اليوم بشكل عادي، ثم ترددت الأنباء بأن موجة اعتداءات من قبل الهندوس أعدت العدة لذبح المسلمين، فحاول المسلمون الخروج من منازلهم فوجدوا أنهم محاصرون من قبل المئات من الهندوس المسلحين بالبنادق بالعصي وزجاجات البنزين.

وبقر الهندوس بطون النساء الحوامل بمدينة أحمد آباد عاصمة الإقليم، وأشعلوا النيران في البيوت على أهلها.

بنغلاديش

تزايد القلق من دور المنظمات النصرانية في البلاد

حذرت المنظمة الكاثوليكية العالمية من خطر ما أسمته «أزمة إنسانية ضخمة» في بنجلاديش جراء الفيضانات العارمة التي اجتاحت البلاد مؤخرًا.

وقالت المنظمة: إن أعداد الضحايا ارتفعت لتصل إلى ١٣٠٠ قتيل في الهند وبنجلاديش وبعض القرى الصينية.

وجددت منظمة كاريتاس – التي تقوم بدور بارز في دعم برامج التنصير، وتمويل المشروعات الاستثمارية للشباب والنساء- نداءها لجمع مليوني دولار لاستخدامها في «إغاثة» المنكوبين.

وتقول المنظمة الكاثوليكية: إن الفيضانات شردت ما يقرب من عشرين مليون شخص -على حد قولها-.

ومن جهة أخرى قدرت منظمة كاريتاس فرع سويسرا مع الصليب الأحمر، تقديم خمسمائة ألف فرنك سويسري للمساعدة.

ويبدي المراقبون الآسيويون قلقهم حيال المنظمات النصرانية، التي حطت رحالها في بنجلاديش، خوفًا من قيامها بأنشطة تنصيرية مشبوهة.

إيطاليا

تنسيق بين إدارة التنصير وكنائس العالم الثالث

صرح مدير مكتب التنسيق الإرسالي التابع لمجلس أساقفة إيطاليا، أن الكنيسة الإيطالية «الإدارة العامة للتنصير» تنسق مع الكنائس المحلية بالدول النامية، بهدف النهوض بمستوى التنصير العالمي.

وأضاف المطران أندريوس: إن الفترة السابقة شهدت تنسيقًا بين الإدارة في إيطاليا وكل من «ألبانيا، الفلبين، تايلاند، الأرجنتين، السنغال، كينيا، غينيا، بيساو، لبنان».

وقال المطران أندريوس الذي يشغل أيضًا ما يسمى بـ«الأعمال الحبرية» بالفاتيكان: إن هناك بعض الدول الأخرى على قائمة أعمال التنسيق، وهي «السودان، الكونغو، سوريا، إندونيسيا، بابوا، غينيا الجديدة».

وأعلن المسؤول التنصيري في مقابلته مع وكالة فيدز «التابعة لمجمع تبشير الشعوب»، أن هدف تلك المقابلات بين الكنيسة الإيطالية وكنائس الدول النامية، هو معاينة مسيرة التنصير، حيث تقوم الكنائس المحلية بتقييم عمل المنصرين، بينما تنظر الكنيسة الإيطالية باعتبار خبراتها في هذا المجال في إعادة تصميم البرنامج التنصيري إذا احتيج إلى ذلك.

وأضاف: إننا بحاجة إلى إعطاء أولويات لكل منطقة من العالم، ففي آسيا تبرز أهمية الحوار مع أديان: البوذية والهندوسية، أما في أفريقيا فتبرز أهمية الحوار مع الإسلام.

تجدر الإشارة إلى أن القائمين على الأعمال التنصيرية يعمدون إلى تضخيم أعداد المتنصرين على أيديهم، كما يشيعون أعمالاً وهمية، بهدف زيادة الموارد التي يدفعها المتبرعون للهيئات التنصيرية والتي تعد بملايين الدولارات.

الصهاينة ينبشون مقابر المسلمين في قرية «إجزم»

كشفت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية في فلسطين عن انتهاك جديد للسلطات الصهيونية بحق المقدسات الإسلامية في الداخل الفلسطيني.

حيث أكدت المؤسسة في بيان لها على أنها اكتشفت أن سلطة الآثار الصهيونية تقوم بنبش قبور أموات المسلمين في مقبرة قرية «إجزم»، وهي إحدى القرى المهجرة عام ١٩٤٨ .

وأشار البيان إلى أنه عند استطلاع طاقم مؤسسة الأقصى للأمر عُلم أن رجلاً يهودياً قد «اشترى» قطعة أرض من المقبرة قبل سنوات طويلة، وحولها إلى أرض لبناء شقة سكنية، وطلب بدوره من سلطات الآثار الإسرائيلية البحث عن آثار في هذه القطعة.

سلطة الآثار وافقت على الطلب ووجدت خلال عملها قبوراً للمسلمين، فقامت بانتهاك حرمتها ونبشها دون أن ترعى حرمة لهؤلاء الأموات.

وقالت مصادر مسؤولة في مؤسسة الأقصى: إن وزارة الأديان الصهيونية في مثل هذه الحالات ولدى التوجه لها، فإمّا أن تقترح طم القبور بالتراب والبناء فوق القبور أو تنبش القبور وتنقل رفات الأموات إلى مناطق أخرى.

من جهتها تقوم مؤسسة الأقصى حالياً بخطوات وإجراءات قانونية لإيقاف العمل على أرض المقبرة بأسرع وقت ممكن، وتدرس إمكانية القيام بخطوات احتجاجية كإقامة خيمة اعتصام أو إقامة صلاة جمعة قريبة من الموقع، لتوقيف هذا الاعتداء على قبور المسلمين وحرمة أمواتهم.

أمريكا

هدفها العمل لصالح الدولة اليهودية والتحريض على إبادة العرب

«الاتحاد من أجل إسرائيل» لوبي يهودي جديد: إقامة دولة فلسطينية مكافأة للإرهاب

بدأت تتشكل على الساحة الأمريكية هذه الأيام منظمة يهودية جديدة تختفي وراء التيار المسيحي المتشدد، تحمل اسم «الاتحاد من أجل إسرائيل» هدفها توجيه الكونغرس الأمريكي، من أجل العمل لصالح الدولة اليهودية والتحريض على إبادة العرب.

وأهم ما يميز هذه المنظمة، أنها ليست منظمة إسرائيلية بمعنى الكلمة، كمجلس الشؤون العامة الأمريكي - الإسرائيلي «إيباك»، ولكنها منظمة أمريكية تسيطر عليها إسرائيل، وتدعو من خلالها إلى العنف والتشدد ورفض أية تسويات أو حلول توفيقية للصراع العربي - الإسرائيلي، وتحظى بالدعم والتأييد من الأوساط المسيحية والنخب الأمريكية، حيث يقوم بعضهم بالدعاية لبرنامج المنظمة وأهدافها في الكنائس والجامعات.

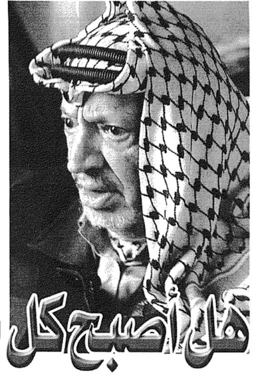
وتعتبر منظمة «الاتحاد من أجل إسرائيل» ذات التوجهات الصهيونية متفردة، من حيث العداء للعرب والتأثير على صناع القرار الأمريكيين، كونها أكثر جرأة ومجاهرة بفكرة العنف ضد العرب ورفض التسويات، بل والاستخفاف بالدم العربي.

ويُعد «كاي آرثر» هو مؤسس هذا اللوبي، الذي يضم من بين أعضائه «ليسيل ستال» المعلقة الإخبارية في شبكة «سي بي.اس»، ومقدمة البرنامج الشهير «ستون دقيقة»، وهي من نفس الوقت زوجة «آلان غرينسيان» رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي.

وتؤيد تلك المنظمة سياسة الاغتيالات التي تقوم بها إسرائيل، كما ترى أن إقامة دولة فلسطينية هو مكافأة للإرهاب، وأن القدس يجب ألاّ تقسم، حيث لا مكان للعرب فيها، ولا حتى لقبة الصخرة.



بقلم: يوسف أبو راس



هل يعني التحرك الفرنسي بعد الانتهاء من السور الفاصل، الذي حدد حدود الدولة الفلسطينية المزعوم الرغبة في إقامتها وبعد اغتيال القيادات الرافضة لخط عرفات الترويضي. إن الأمور أصبحت جاهزة لرفع الستار، عن حقيقة عرفات، وعن حقيقة دوره منذ اليوم الذي تسلم فيه منظمة التحرير إلى اليوم الذي تنازل فيه عن كل شيء، عندما جيء بعرفات وسلم غزة وأريحا ومن ثم اجزاء من الضفة الغربية، إنما ليعمل على تحقيق الهدف الصهيوني في إخماد انتفاضة الشعب الفلسطيني، ومن ثم تدجين الشعب وتخريجه بدرجة الشرف الأولى من جامعة «الجوييم». التي لا تؤهله إلا للتفاني في خدمة المشروع الصهيوني في هذا العالم والعصر!!

هل أصبح كل شيء جاهزاً لعرفات؟!

وعلى الرغم من كل الأجهزة الأمنية «١٤ جهازاً»، التي شكلها «ياسر عرفات»، لمتابعة وملاحقة نشطاء القيادات الفلسطينية؛ إلاّ أن شعلة الانتفاضة ظلت وقادة كيوم بدايتها في عام ١٩٨٧م... كما لم يستطع «عرفات» بعث شرارة الحرب الأهلية، على الرغم من كل الجرائم الوقحة والفظيعة التي ارتكبها بحق التنظيمات الفلسطينية، التي كانت ولا زالت تعارض نهجه وهدفه في تصفية الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة...

واكتشف جلّ الشعب الفلسطيني شخص عرفات.. أصوله.. فروعه.. مخططاته وأهدافه... لقد عرته أفعاله وجرائمه والمذابح التي قاد الشعب الفلسطيني إليها... فلما تأكد ذلك للدوائر الصهيونية فرضوا على «ياسر عرفات» الحصار!! في غزة!!، وكانت المسرحية الهزلية المضحكة المبكية يوم خرج على الشعب الفلسطيني ليقول له «يريدونني أسيراً أو طريداً.. أو قتيلاً، ولكني أقول بل شهيداً... شهيداً.. شهيداً..»

ووقفت الشعوب تنتظر اقتحام إسرائيل لمقره في رام الله أو ظهور طائرة اباتشي في الأفق، لتلبي له رغبته في الشهادة كما فعلت مع كل أطهار هذا الشعب الصابر المحتسب، الذي لم تتورع «إسرائيل» عن قصفهم في مكاتبهم وسياراتهم وأمام مساجدهم... بل وعلى مرأى ومشهد من أبنائهم وأزواجهم وأهليهم..

لم يصب عرفات شيئاً من هذا... بل كان «السوبرمان»، الذي استطاع النجاة من التصفية بعد كل تمثيليات الاغتيال والتصفية، التي قيل انه تعرض لها في الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين المحتلة!!

في الفترة التي عزل فيها «ياسر عرفات» في مقره في رام الله، قامت القوات الصهيونية بكل أطيافها بحراً وجواً وبراً، وبالتعاون مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية على اختلافها برئاسة دحلان والرجوب بتصفية القيادات الفلسطينية الصادقة ابتداء من مهندسها «عياش»، وانتهاء بقائدها الروحي «أحمد ياسين»، وامتداداً إلى دكتورها «عبدالعزيز الرنتيسي»!!

قال لي قريب يعمل في السلطة الفلسطينية: إنه ذهل عندما كان يناقش أحد القيادات الفلسطينية في السلطة، عن الجرائم التي تقوم بها إسرائيل في رفح العز والبطولة والصمود... قال لي إنه ذهل عندما قال هذا اللامسؤول: أحسن لنا أن نستلمها جاهزة!!

قلت له يومها متهكماً: كيف يستلمها جاهزة، والقوات الصهيونية تهدم كل البُنى التحتية.. حتى خزانات المياه، والآبار التي تعود للإهالي تقوم بهدمها وتفجيرها كما حدث مؤخراً في قرية اليامون شمال مدينة جنين..

قال لي يومها البُنى التحتية ليست قضية كبرى، فبضعة ملايين قادرة على بناء ما تهدمه الآلة الصهيونية، ولكن الذي قد يصعب تعويضه بهذه السرعة ما انزعج له ٣٠ محققاً دولياً أدانوا من خلال انزعاجهم الانتهاكات الإسرائيلية، بسبب عمليات القتل المستهدف والاستخدام المفرط للقوة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ولقد وقف مقرر الأمم المتحدة الخاص «ميلون كوثاري» ليقول في مؤتمر صحفي: إنه- «في الأسبوع الماضي الأسبوع الثالث من حزيران ٢٠٠٤»- نفذت إسرائيل عمليات إعدام خارج إطار القانون وقتل مدنيين فلسطينيين على أيدي القوات

الإسرائيلية، هذا بالإضافة إلى مصادرة الأراضي الزراعية واستمرار تدمير المنازل في غزة واستمراره في بناء جدار الضم!!

مضت ثلاث سنوات زرعت إسرائيل فيها الموت في كل مكان، وسقط في كل شبر من الأراضي الفلسطينية شهيداً روى بدمائه الطاهرة الزكية الأرض المقدسة... ومع هذا فما اهتزت في جسد العالم الذي يحلو للبعض أن يسميه بالعالم الحرّ شعرة كما كانت تنقل لنا وسائل الإعلام عن اهتزاز الضمائر الممسوخة لإيذاء كلب أو قط!! والتي ننقل مثالاً نشر أخيراً في الصحافة على سبيل المثال لا الحصر، حيث قال الجيش الاسترالي: إنه سيسرح ستة جنود من الخدمة في الجيش الاسترالي اتهموا بالوحشية، بعد أن سلخوا قطة خلف إحدى الدراجات البخارية وأضرموا النار في ثلاث قطط أخرى جالبين الخزي والعار لسمعة الجيش الاسترالي، وقال بيان الجيش: إن سلوك الجنود الستة لا يتسق مع قيم الجيش الاسترالي!!

عرفات تحرسه الدبابات الصهيونية في مقره الذي يستطيع كل الدبلوماسيين من الوصول إليه على الرغم من العزلة المدعاة!! في الحين الذي تستطيع فيه القوات الصهيونية، الوصول إلى مخابئ القيادات الفلسطينية حتى تلك التي تمثل «فتح»، لتقتلهم بكل الأسلحة المتاحة والممكنة- وكل شيء لدى الصهاينة متاح وممكن-!! مدينة نابلس قدمت بالأمس القريب سبعة شهداء، بينهم قائد كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح في الضفة الغربية، والقائد المحلي لحركة المقاومة الإسلامية حماس في نابلس، وأكبر قادة حركة الجهاد الإسلامي في جنين!!

وودعت نابلس شهداءها بالدموع والدماء معاً، وعرفات يتعهد بهدنة أثناء دورة الألعاب الأولمبية؟!!

الذي استوقفني، هو هذه النبرة الفرنسية الجديدة، فهذا وزير الخارجية الفرنسي

جيء بعرفات لخنق الانتفاضة الأولى ولتدجين الشعب الفلسطيني، وليكون دفعة الخريجين الأولى من كلية الجوييم في العالم العربي والإسلامي..!!

عندما وقف الشعب الفلسطيني على حقيقة «عرفات» حمته «إسرائيل» من الشعب الفلسطيني بمحاصرته في مقره في رام الله..

بدون حياء ظهر بعدها «عرفات» ليقول.. شهيداً... شهيداً... شهيداً.. فهل يختبئ طلاب الشهادة في مثل هذا الوضع المذل ان كان ذلك حقيقة..

علق أحد قيادات السلطة على ماحدث ويحدث في رفح بقوله.. «أحسن نستلمها جاهزة»

يعلن في ختام محادثاته مع «أحمد قريع» رئيس الوزراء الفلسطيني في رام الله، أن الوضع الذي تفرضه إسرائيل على الرئيس الفلسطيني «ياسر عرفات» مشين ويجب وضع حد له، مطالباً برفع الحصار عن «عرفات» الذي اعتبره الرئيس المنتخب والشرعي للشعب الفلسطيني.

وقال «بارنييه»: إنني اجتمعت مع الرئيس «ياسر عرفات» وشاهدت بنفسي وبصورة مباشرة الظروف التي يعيش فيها وهي غير مناسبة له، نظراً لما يمثله، ونعتقد أن هذا الموقف يجب أن ينتهي، لأنه الرئيس الشرعي المنتخب للشعب الفلسطيني وهذا هدف آخر لزيارتي!!

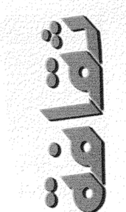
أما الرئيس الفرنسي «جاك شيراك»، فلقد نقلت الصحف قولها: إنه تصادم في السياسة الخارجية الأمريكية لليوم الثاني على التوالي بقوله: إن العزلة المفروضة على الرئيس الفلسطيني «ياسر عرفات» تعرقل عملية السلام في الشرق الأوسط، وأضاف شيراك: يمكن للناس أن يتبنوا ما شاءوا من آراء في الرئيس الفلسطيني أو أي رئيس آخر، لكن لا يمكن منازعة الشرعية مالم تقدم شرعية مختلفة.

وقال: من الطبيعي أن يكون لفرنسا اتصالات مع الرئيس الفلسطيني، الذي ربما يكون الشخص الوحيد القادر على فرض حل وسط على الشعب الفلسطيني... «وتعهد بأن فرنسا ستقدم المساعدة لبناء دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية».

التحرك الدولي الأخير الممثل بحركة فرنسا، لايمكن فصله عن كل الجرائم التي ارتكبتها «إسرائيل» بحق الاغتيالات، التي اقترفتها بدماء باردة في حق قيادات الشعب الفلسطيني الحقيقية..

كما ان الصمت العربي حتى عن التنديد، إذا ما استثنينا تنديد مصر بالجريمة الإسرائيلية في نابلس.. هذا التنديد الذي ولد ميتا، حيث جاء على لسان وزير الخارجية المصري «أحمد ماهر»، ومصر تدين هذه التصرفات العدوانية، وتعتبرها مخالفة لأية رغبة حقيقية تعلن عنها إسرائيل في التوصل إلى سلام!!

الذي يبدو لي بعد أن كادت إسرائيل تنتهي من بناء الجدار العنصري الغاشم على الأراضي الفلسطينية، والذي استولت فيه وبموجبه على مدينة القدس الشريف ومعظم الضفة الغربية المحتلة... وبعد أن تنازلت السلطة الفلسطينية عن حق اللاجئين بالعودة... وبعد أن أسفر التعاون المشترك بين القيادات الإسرائيلية وأجهزة الأمن الفلسطينية عن قتل كل القيادات الفلسطينية... الذي يبدو أن راسمي السياسات العالمية وفرنسا أحد أقطابها أن الأرض المراد إقامة دولة فلسطينية عليها، أصبحت جاهزة لتسليمها لياسر عرفات... إذ يعتقدون أنه لم يعد هناك ثمة أحد يعارض حفل التخريج الأول لكلية «الجوييم» الفلسطينية..




دعت لي ثم دعت عليّ!

تابعتُ كلماتها ورائي في مجمع للحافلات وهي تقول: «روح الله يوفقك ساعدني الله يساعدك» سكتُّ قليلاً ثم أعطيتها المقسوم، وذهبت لأقضي أشغالي ونزلت في مجمع آخر لأركب إلى بيتي فإذا بالمرأة نفسها تطلب إلى الناس المساعدة والمال واقتربتْ مني وبدى على وجهها أنها لم تتذكر ملامحي ولم تشعرني بأني أعطيتها قبل ساعة في مجمّع آخر وربما نسيت! وراحت تقول: «أعطني من مال الله، الله يعطيك ويوفقك»، حينها لم يبق معي من المال إلاّ مايعود بي إلى البيت...، وفي الوقت نفسه لا أريد أن أذكرها بأني أعطيتها من ساعة لأني أعتقد أن الذي يمنن الآخرين إنسان ناقص وبخيل وقلت: «الله يعطيك والله مامعي سوى ما أعود به..»، ولكنها تشبثت بي فأكدتّ كلامي بأني لا أملك ما أعطيها، فقالت: روح الله لايوفقك!

ليلة اختبار

سهرت ليلة الاختبار على كتابة قصيدة شعر في حين كنت أحوج أن أذاكر مادة في اللغة العربية ينتظرني اختبار فيها عند الثامنة صباحاً، ومع ذلك حال بيني وبين الكتاب الجامعي حائل صرفني تلك الليلة إلى كتابة قصيدة... وحين بدأ الثلث الأخير من الليل انتابني التأنيب أن أنام في تلك الساعة، ولو فعلت لوقعت في شباك اللوم من نفسي.. فكيف أنام عن الدراسة ليلة الاختبار؟! المهم أني بقيت مستيقظاً حتى أدرك الفجر.. فصليت، وفي لحظات قبيل الشروق قلت في نفسي الاختبار ماهو إلاّ سؤالين في موضوعين من المادة المقررة.. فقمت باختيار موضوع لا على التعيين من مادة تزيد عن العشرة مواضيع ودرسته جيداً وتركت المادة يائساً من أن أشملها بمطالعتي.. واقترب موعد توجهي إلى الجامعة وانطلقت من البلدة إلى حيث الجامعة فقاعة الاختبار... وعلى باب القاعة رأيت شاباً وفتاتين يتناقشون بأحد مواضيع المادة فوقفت متظاهراً الانتظار أسترق السمع من حوار بينهم أحفظ النقاط الرئيسة للموضوع وأربط بينها.. ودخلنا جميعاً الاختبار الذي حصلت فيه على علامة كاملة، لأن الاختبار فيه سؤالان: السؤال الأول في الموضوع الذي درسته قبيل الشروق، والثاني في الموضوع الذي أنصتُّ إليه قبيل دخول القاعة!!

سامي وحفار القبور

بقلم: محمد صهيب

تعرفت إلى شاب يكثر من الصمت ويداوم على الصلاة في المسجد، سامي شاب مهذب يحب المواعظ وينصت إليها وفي وجهه مسحة من التساؤلات بين تجاعيد وجهه فكأنه عجوز!!.. روى لي مرة أنه في الأسبوع الماضي ذهب إلى المقبرة.. لا ليحضر جنازة بل ليشارك حفار القبور هناك في حفر القبور فيساعد نفسه على ترقيق قلبه ويزيد من اليقين بربه وحتمية النهاية، يقول سامي: إنه كان يحفر قبراً وإلى جانب القبر قبر آخر يحفره ذلك حفار القبور.. فقال حفار القبور: ياترى لمن هذا القبر الذي أحفره؟ وتحاور الصديقان وقضيا وقتاً مميزاً وانتهت جولة سامي وعاد إلى البيت ومن ثم ذهب ليصلي صلاة العصر بمسجد الحي فإذا بالمؤذن ينادي للصلاة على جنازة بعد الصلاة فسأل سامي: من صاحب الجنازة؟ حتى يقوم بالواجب الشرعي، فجاءه الرد: إنها جنازة حفار القبور في المقبرة!!!

في حمام السباحة



صفحة أسبوعية تعنى بشؤون الثقافة والأدب

كانت لحظات عصيبة وغريبة، لكنها تحمل مشاعر الراحة عندما كنت أتقن القفز من الأعلى تجاه الماء في غطس مميز ألفت فيه انتباه الحضور في المسبح ولكني في هذه المرة سقطت بشكل «عمودي».. ليرتطم رأسي ومن ورائه ثقل جسمي في بلاط أسفل المسبح تحت الماء، فأبقى لدقيقة على الحال نفسها وفي هذه الدقيقة تعود ذاكرتي سريعة كشريط يعاد إلى أوله! لتمر علي ذكريات العمر وصورها وكأني أنظر إليها في التلفاز تعود إلى الوراء بوضوح قبل أن أستسلم للماء فأتحرك بعدها بذعر.. وأتصنع أن الأمر على ما يرام، أعتقد أني قد نجوت حينها من الموت إلى حين.

يوميات معلم

موعد في الأحلام

موعدي مع تلميذي «زاهر» كان الساعة الخامسة مساءً، استيقظ زاهر صباح موعدنا وقد التبس عليه الأمر من حلم رآه أني غيرت معه ساعة الموعد، فهو الآن لايدري الموعد الساعة العاشرة أم في الخامسة؟!!!
وحتى يخرج من هذا المأزق ويوفر على نفسه سماع كلمة قاسية مني أتهمه فيها بعدم الاهتمام فأقول له: «لو كنت مهتماً بموعد الدرس لما التبس عليك الأمر!!!» نعم حتى يوفر سماع كل هذا حضر إلى الدرس في الصباح الساعة العاشرة وعندما تأكد أن لا موعد في هذا الوقت عاد وحضر مرة أخرى في الساعة الخامسة مساءً فوجدني، وفي لحظة صفاء ودعابة حكى لي القصة!!.

الظلم زائل في «القادم قريب»

يتناول الدكتور /حسن الحريس في هذه الرواية.. كما قدم لها ظواهر العصر المتقلبة القاسية بمصاعبها المثقلة بالهموم والغرائز والآلام، إذ يبين من خلالها جوانب وأركان النفس ونزعاتها وما تحتويه من آمال ورغبات وطموح وآراء.

فلكل إنسان الحق في التمتع بمكتسباتها المختلفة الأبعاد، من حيث السلطة والمال والحب والحرية والخداع..

يتعرض الكاتب في روايته لمراحل عاشها وخبرها وعاصر أحداثها ويصور هذا الواقع من خلال الرمز.

الرواية هي باكورة أعماله تتألف من أربعة فصول، الفصل الأول: يتحدث فيه د. حسن عن قضايا اجتماعية معاشة ويعالج في الفصل نفسه مشكلة اجتماعية هامة وهي ثمرة الزواج الفاشل.

الفصل الثاني: يوضح فيه كيف يُقتل العربي في بلاد الغربة، في الفصل الثالث يتحدث د. الحريس عن الخيانة مقابل المال وكيف تقود إلى الهزائم.

ثم يستعرض الجرائم التي ترتكب بحق الأبرياء ويبين ان الإسلام هو دين المحبة والسلام وان ارتباطه بالإرهاب تمت صناعته في بيوت الساسة والمنحرفين بمبادئهم وأخلاقهم الذين تعمدوا تشويه مبادئه وأفكاره السامية.

في الفصل الرابع: يبدو الكاتب متفائلاً بأن القادم قريب وأن الظلم لابد زائل. الجدير ذكره أن الكاتب بصدد إصدار رواية جديدة بعنوان «الفقيد».

أسبوع للثقافة المصرية.. في سويسرا

شهدت مدينة بطرسبرج السويسرية خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣١ يوليو الماضي فعاليات الاسبوع الثقافي.

تتضمن فعاليات الاسبوع المصري عروضا لفرقة أسوان للفنون الشعبية، ومعرضا للفنون التشكيلية، ومعرض حرف تقليدية، كما يتضمن عرض عدد من أهم الأفلام الروائية، والتسجيلية المصرية، إضافة إلى ندوة ثقافية يشارك فيها الروائي والأديب «إبراهيم اصلان».

كوارث القرن الحادي والعشرين

صدر عن دار علاء الدين بدمشق كتاب بعنوان/ الإعدام للقرن الواحد والعشرين للكاتب بول كيندي وترجمه للعربية نسيم واكيم يازجي هذا الكتاب الذي أثار ضجة كبيرة في شتى الأوساط السياسية والعلمية والاجتماعية وهو صرخة تحذير لما يمكن أن يؤول إليه مصير البشرية إذا لم تتخذ الاحتياطات اللازمة للمشكلات الكبرى التي تنذر بالمخاطر الجسيمة وما علينا القيام به لكي نتأهب لقرن صاخب قد تتعمق فيه المشكلات وتستفحل الأزمات.

يقع الكتاب في جزأين الأول «التوجيهات السياسية» والثاني «صدامات إقليمية» ويضم كل جزء ستة فصول.

فكان الفصل الأول عن الكارثة التي تهددنا في القرن الحادي والعشرين، ألا وهي الانفجار السكاني، فبرغم وجود ملايين الناس يعيشون فقراً أومرضاً وتصلنا صورهم التي تدعو للرثاء عبر التقارير المتلفزة. فكيف الحال عندما يزداد عدد السكان أضعافاً. وكيف يمكن للمجتمعات الزراعية الفقيرة أن تتصدى للتوسع السكاني المنفلت.

والفصل الثالث عن الزراعة العالمية والثورة البيوتكنولوجية فمع تزايد السكان حولت الأرض القابلة للزراعة إلى طرق وأبنية. والري العشوائي أدى إلى ملوحة كثيفة في الأرض وتركت ملايين الهكتارات في الأرض المستثمرة بسبب اجتراف التربة وتآكلها.

أما الفصل السابع فهو عن الخطة اليابانية لما بعد عام ٢٠٠٠ وكيف تستطيع اليابان ولوج القرن الواحد والعشرين.

أما الثامن فقد تحدث عن الهند والصين اللذين يعدان أكبر تجمعين سكانيين في العالم وعلى الرغم من أنهما يلعبان دوراً مهماً في الشؤون الدولية.

والفصل العاشر اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية السابق وانهياره، الاتحاد السوفييتي الذي يشكل سدس الكرة الأرضية كان يملك سوقاً داخلية واسعة وموارد كامنة زراعية ضخمة بفضل مساحة الأراضي الزراعية وكان قبل الانهيار أكبر منتج للحديد، النيكل، الرصاص، البترول، الغاز الطبيعي، وثالث منتج للفحم والثاني بالنسبة للذهب والكروم وواحداً من كبار منتجي الفضة، النحاس، الزنك وقد كان الاقتصاد السوفييتي الثاني في العالم.

أما الفصل الحادي عشر، فهو عن أوروبا والمستقبل، حيث يملك الأوروبيون موارد مالية ضخمة وبنى تحتية وميزات عديدة ويصنف مستواهم الحياتي بين الأعلى في العالم، ويمكن مع هذا أن نتساءل حول قدرة الأوروبيين على المحافظة على أسلوب حياة مقبول.



عاد للتوّ أهلُ القرية من المقبرة، يزجون خطواتهم الوئيدة، بعد أن دفنوا الشيخ عبدالوهاب عالم القرية وفقيهها. وجلس مؤذن القرية عبدالحميد يتضرع إلى الله سبحانه، أن يكلأ الشيخ برحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وأطفاله الصغار الصبر والسلوان. بينما راح الناس يشيرون بأصابع الاتهام إلى الشمطاء التي تسكن غرب القرية، وأن عمّالها الكثيرين هم الذين دبروا اشتعال النار في دار الشيخ، كانوا يتهامسون، ولا يجرؤ أحدٌ على الإفصاح، فشمطاء القرية ذات طول ونفوذ، حتى العمدة استكان لها، وهو الذي منع عبدالحميد المؤذن من رفع الأذان بمكبرات الصوت إرضاء لتلك الفاجرة المتسلطة، حتى لا يُنغص عليها نومها آخر الليل، فأضواء لهوهم ومرحهم تستمر إلى الثلث الأخير من كل ليلة، وربما كان العمدة أحد أركان السهرات الماجنة التي تقيمها الظامئة - منذ نشأتها - إلى مزامير الشيطان.

وكما يقال: إن الأخبار السيئة تحملها الريح، ففي الوقت الذي لم يجد الناس مَن يعزُّونه في فقد الشيخ، لصغر ولديه اللذين معه في القرية، كانت أجهزة التقنيات الحديثة تُردد في أذن ولده الكبير خالد الذي كان يدرس في العاصمة ويكاد أن ينهي عامه الأخير في جامعتها، فيتماسك محتسباً، ويخفُّ إلى القرية ليجد القسم الشرقي منها مازال في حالة حدادٍ على والده، وليرى قسمها الغربي الذي تسكنه الشمطاء وحاشيتها في غاية أفراحهم، ومنتهى سرورهم.

ويعزِّي أمه ويذكّرها بثواب الله لأهل الصبر، ويقبل على أخويه الصغيرين يقبِّلهما، وينفض عن براءتهما قسوة أفعال المجرمين، ومرارة مالحقهما من مشاهد الآلام، وقال لهما: مَن أضرم النار في البيت؟ ألم تريا أحداً قبل الحريق حول البيت؟.. أجاب أكبر الولدين، وشعاع الغروب لتلك الأمسية يتجلى في وجهه حزنا: أنا رأيت الحازق الأعور ومعه اثنان من عمال مزرعة الشمطاء، يسرعان من هنا «يشير إلى طريق يؤدي إلى قسم القرية الغربي» ثم وقفا على تلك التلة، وكانت ألسنة النيران تأكل طرف البيت، قبل أن يحضر والدي من سوق القرية، ودمعت عينا الطفل، وأجهش بالبكاء وخالد يربِّتُ على كتفه، ويبصرُ في صمت وذهول أخيه الصغير شدة المأساة.

ويجلس خالد القرفصاء، وهو يتأمل الطريق الذي أشار إليه أخوه وهو يشاهد الحازق الأعور ومَن معه من المرتزقة، عبيد المال وكلاب الشمطاء. وأراق مِن تَنَهُّداته الحرَّى على حُلوق القرية، التي باتت أكثر أوديتها، ومجاري سيولها لتلك الشمطاء، ويُنادي لصلاة العصر، ويجتهد عبدالحميد المؤذن في رفع صوته، لعله يصل إلى ماشاء الله من أطراف القرية شرقيّها وغربيّها، ويهرعُ خالد مع أخويه إلى المسجد فيتوضأ ويصلي مع مَن حضر، وينصرف الناس، ويجلس خالد مع عبدالحميد فهو صديق والده، وأخوه في الدعوة إلى الله. ويسأله المؤذن عن أحواله ودراسته، فيجيب خالد: الحمد لله ماهي إلا بقية هذا العام وأعود مدرساً للغة العربية في القرية، قال عبدالحميد: على ذكر اللغة العربية لغة القرآن الكريم.. ماذا يقصدون عندما أطلقوا كلمة الحازق على عمال وموظفي الشمطاء؟ تبسم خالد وقال: الأصل فيها الحذاء إذا ضاق على رجل صاحبه- أكرمك الله- ولكن الأمر أو المعنى يختلف اليوم عند هذه الشمطاء، حيث أصبح المعنى ربط خيوط الحذاء بقوة، ليكون عاملاً على سرعة الحركة وتنفيذ المهمات. هزَّ عبدالحميد رأسه، وقال: الآن فهمت ياخالد... كما فهمتُ معنى شدٍّ يدي بقوة من قبل رسول العمدة وهو يقول لي: أذِّن بدون مكبرات الصوت. قال خالد: أحسنتَ وفهمتَ ياعبدالحميد. هذا زمان العجائب والأغاني والمعازف، وزمان تصدُّر الجهلاء للقول في أمر العامة، والزمان الذي لايبالي فيه الناس بالحلال والحرام، وفيه يُكرم الاشرارُ مخافة شرّهم، كما ترى في القرية، أين الفضل والكرامة عند العمدة؟ أو عند الشمطاء؟ ردّ عبدالحميد: والله ماعندهم غير الترف وحياة الدّعة، نحن نناديهم إلى

عمدة القرية يستكين لشمطاء القرية ويمنع المؤذن من رفع الأذان بمكبرات الصوت إرضاء لتلك المتسلطة

أداء فريضة الله الصلاة، وهم يلهون ويلعبون وكأنهم يعبدون غير الله. أجل- ياأخي- قال خالد: استحلوا ما حرّم الله من جميع الموبقات، والفسادُ سببٌ في هلاك الأمم، ولاحول ولاقوة إلا بالله. لو تذكر الناس سببَ هلاك عاد وثمود، إنه الكفر بالله، ثم الاستكبار بغير الحق، لقد بادت أمم وزالت شعوب كانت على جانب من القوة والهيمنة التي لاحدود لها. ويقدمُ أخو خالد الطفل الصغير ليقول له: إنّ أمي تناديك ياخالد.

ويسرع خالد إلى داره ليجد خاله بانتظاره، وجلسا يحدّدان طريقةَ إعادة أرض الشيخ التي استولت عليها الشمطاء منذ سنوات بالمكر والرشوة. وتفيض عينا أم خالد بالدموع، وهي تتذكر أيام المعاناة، وقالت: تودُّ الشمطاء لو ملكت القرية، واستولت على خيراتها، وإن أصاب الناسَ الجوعُ والخوف، فهي لا تبالي إذا حازت على الثمار والنضار، وحصدَ أهلُ القرية الشوك والأذى، بعد لفح الحرِّ، وعصفِ الشتاء.

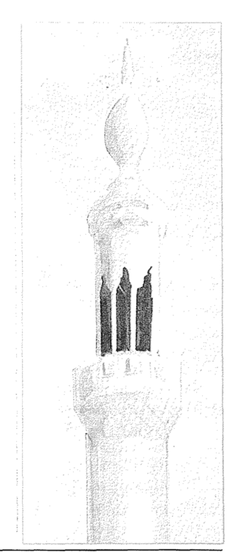
قال أخوها وقد نالته من الشمطاء جراحاتٌ لمّا تندمل: أجل يا أم خالد: إنها لم تدرك بعدُ معنى أنّات المظلومين، ولاعاقبة سدّ طريق الخير على الناس، ولا نتيجة خنق الحرية في صدورهم، ولا اللامبالاة في تحويل أسئلة المنكوبين الاستنكارية إلى مواسم للكبت والقهر والحرمان... تبسّم خالد ساخراً حنقاً وقال: إنها شريعة الغاب ياخالي تعيدُ قانونها المتعثّر في زمن الاستنارات!!! الأقوياء، الأغنياء، النبلاء. والمكر.. الكيد.. البطش.. هي مستلزمات هذا القانون الجائر، وأولئك هم أهل الحلّ والعقد، وهم وحدهم أصحاب الماء والكلأ والهواء. وغضبُ الضعفاء المغلوبين ماهو إلا انفعالاتٌ يتمتع بمشاهدها الشاحبةِ الأكابرُ!!

سبحان الله.. تذكّرني هذه المزايا الخاصة باليهود لعنهم الله، وراح الخالُ في صمته الحزين يقلّبِ أسفار الزمن الغابر.. واستطرد يقول: ولقد جاءت بروتوكولات سفهائهم نتيجة طبيعية ومحورية لكلّ ما تنطوي عليه قلوبهم. ألم يذكروا فيها قولهم: إن قانون الطبيعة: هو الحق يكمنُ في القوة. بل إن أحد قادتهم يقول: لا أرى كيف يمكن أن نقيم دولة يهودية دون أن ندوس على المحاصيل. قال خالد: لاشك أنها أقوالُ سفهاء وأصحاب لعنة السماء. وإلا فإن الخلق كلهم عباد الله، وأحبُهم إلى الله أنفعُهم لعباده، وهل يكون النفعُ إلا بإسعاد الآخرين من خلق الله!! يتدخلُ أكبر الصغيرين قائلاً: ما أظنّ هذه الشمطاء إلا يهودية محترفة.. ابتسم خالد وهو يقول: أنطقتك فطرتُكَ بالحق ياسامر. إن أخطر الناس على ديننا وقيمنا ووجودنا هم أولئك الذين يلبسون ثيابنا، ويخفون تحتها مكرهم الذي تكاد تزول منه الجبال. ردّد الخالُ المكلوم: صدقت يابني، ولكن الله أشدُّ مكراً، وأشدُّ تنكيلاً.

كان صوتُ الأجهزة العملاقة لحفر الآبار يرعدُ ويزبد في سماء القرية، لقد جاءت بها الشمطاء لاستخراج الماء فهو عصبُ الحياة. وقد حوّلت الكثير من مجاري السيول إلى حيث مزارعها الفينانة، وبساتينها الوارفة،، وربما هي تحلم بتحويل كلّ منابع الآبار إلى غرب القرية، حيث سكناها ومراح غِناها، اعتدل الخالُ في جلسته، ومسح على جبينه كأنه يتذكر أمراً ما. ثم قال: ما أظن هذه الشمطاء إلا حفيدة صاحبة الرواية المشهورة «طوران الجديدة»، وذات الصلة الحميمة بجمال باشا أحد قادة حركة الاتحاد والترقي المشهورين، وكان حاكماً لسوريا بعد سقوط الخلافة الإسلامية. ردّت أم خالد قائلة: كلُّ شيء جائز في هذا الزمان.

وتمر الأيام مسرعة، لا تُجفِل ممّا في طريقها الوعرة، ولا تلوي على القاعدين فوق أرصفة التخاذل رحمةً بهم، فمشاوير التجاوزات إضافة حضارية، لا تحمل وزر المسحوقين تحت عجلات عدم التراحم والتواد. تزوج خالد وأنجب، وكبر أخواه الصغيران سامر وعمّار، ونال المرضُ من خالهم الودود حتى آخى فراش الرضى بقدر الله غير يائس ولا متردد. وتزدهي القرية الحالمة الواهمة، رغم فحيح أفاعيها، ونوح ثكالاها، والنفوس جُبلت على حبّ القريب العاجل ولو كان عند مغلول اليدين، وما أسرع أن تتغيّر أنواع الملابس، وطعم الوجبات السريعة أيضاً،

ففي القرية تتقارب مسافات العداوة في بعض الأحيان، وتلتحم مساحات التفاهم في أحيان أخرى، ويبقى معسكر الشمطاء من الأقوياء الأغنياء النبلاء متميزاً باستكبار منقطع النظير، فريشُ زهوه يمنح التقدم الأرعن رعونةً من نوع آخر، ويغدق من كفي حضارته الخائرة أجود أنواع المتع والمسليات، وها هي كفتيرياها تصدّر مالذَّ وطاب من طعام



وشراب وموسيقا، ومن نفيس الحرية العارية تماماً من كلّ قيم بعض الشركات البائدة، وماكان لها من امتيازات.

وفي حين يستقبل مؤذن القرية شهر شعبان، ويبشر الوافدين إلى مسجده بقدوم شهر رمضان المبارك، كان غربيُّ القرية غارقاً في التراشق والتواصل بالضحكات الفارهة، وجاء شتاء هذا العام بارداً عاصفاً على غير عادته في سنين خلت، كانت سماء القرية ملبدة بالسحب الدكناء. وآماق آفاقها الثكلى مغرورقة بفيض من الدموع التي يُخَيّلُ إليكَ أنها ستغمرُ خدَّ الزمن الخجول، بل حتى آكامه التي طال رزؤُها، ولم تزل تمدُّ يد الضراعة إلى الله القدير. وتثور الأعاصيرُ ويلمعُ البرق في عيون السماء، ويُسمعُ صوتُ صواعقَ نزلت في طرف القرية الغربي، حيث أصابت ماشاء الله لها أن تصيب، وتهتزُ جنبات القرية تحت هول الرعود المجلجلة، وتنهمرُ الأمطار دفاقةً، وتجتاحُ السيول الجارفة الدور والقصور وإذ بألسنة النيران تندلع حمراء سوداء في غرب القرية. والعمدة يتعثر مذعوراً والنار تأكلُ ثيابه، وتعتدي على جسده الذي نبت على السحت، ويحاول الناسُ انقاذَه منها ولكن!!! ويقفُ على رأسه مجحمُ عاملهُ المطرودُ ظلماً وعدوانا، وينظر إلى عينيه المطفأتين ويقول: هذه نهاية أهل اختلاط الرؤى البربرية، وهذا وقتُ انهيار صرح استكبارهم، وتساقطِ أوسمة الزيف والغرور لبهرج إفكهم على مساحبِ غروب أسطورتهم المزعومة: وراح ينشد:

غضبُ الجرح تشظّى نقمةً

ربما فيها سيُجتاحُ الألمْ

ليعودَ الجرحُ من محنته

ألقاً قد شعَّ من نور ودم

ويقبلُ حازقٌ من قبل قصر الشمطاءِ يهرولُ ويولولُ، وقد نجا من تزاحم وتلاطم ألسنة النار التي أكلت الشمطاءَ وأتت على قصرها الذي كان منيفاً، وأحرقت النيران أدوات التجميل المميّزة، وأجهزة التقنيات، والأدوات الموسيقية، وقد استكملت الشمطاء ومَن معها أجلها ورزقها، ولكنها لم تجمل في الطلب، فلا الإيمانُ بالله وَقَرَ في القلب، ولا العملُ كان مناسباً لفضل الله عليها وعلى الناس. وتهامسَ الناسُ- كعادتهم- عمّن أضرمَ النار في قصر الشمطاء في هذه الليلة المطيرة، وكأنهم يشيرون إلى أولاد الشيخ عبداللطيف الذي مات متأثراً بحروق من الدرجة الأولى لحقتْهُ وهو يحاولُ إطفاء النار التي أضرمها الحازقُ الأعورُ وبقية عساكر الشمطاء. وانطلق صوت عبدالحميد المؤذن قائلاً: أيها الناس اتقوا الله في أقوالكم واتهام البريء، واسألوا أنفسكم عمّن أغرق الدورَ والقصور، وجرف المحصول بهذا الطوفان الجارف!.. وتفرق الناسُ وأسرع المؤذنُ يعيدُ وَصْلَ أسلاكِ الكهرباء بمكبرات الصوت، ليرفع أذان أوّل فجر جديدٍ تدغدغ أنسامُه آذان الناسِ، فيقومون من رقدتهم مهللين مكبّرين مسرعين إلى بيت الله لأداء فريضة الصبح.

عمدة القرية والشمطاء استحلوا ما حرم الله من جميع الموبقات والفساد فكانت النهاية صواعق نزلت من السماء اصابت ما شاء الله أن تصيب

تأليف: أحمد منصور - الناشر: المكتب المصري الحديث الطبعة السابعة ابريل ٢٠٠٤





قصة سقوط بغداد عاصمة الرشيد، التي يقع سطرها الأول في ١٧٦ صفحة من القطع المتوسط، قصة مثيرة عاشها وعايشها الكاتب منذ البداية: بداية الحماقة لحظة احتلال الكويت وحتى نهاية النظام المستبد وسقوطه في التاسع من ابريل ٢٠٠٣، والذي كان نتاجاً لتصرفات حمقاء، ونظام ديكتاتوري مستبد وجاهل أذاق شعبه والمنطقة من المظالم والشرور ما جعلها هدفاً للمخططات الأمريكية والمطامع الصهيونية» وحتى سقوط الاحتلال في أوحال العراق، ومما يجب ان نتعلم منه الدروس والعبر أن العدل والشورى والإيمان أساس الملك، وأن التحام الشعوب مع قياداتها الراشدة المؤمنة طريق العزة والنصر ومواجهة معركة الوجود.

الطريق إلى بغداد

تحت عنوان الطريق إلى بغداد استرجع الكاتب ذكريات غزو الكويت، وماشاهده من نهب وسلب وفوضى في كل مكان، وإشعال نيران في الأسواق بعد نهبها وإطلاق النار عشوائيا من كل اتجاه، ومشاركته في صحيفة «المرابطون» التي يصدرها الكويتيون في الداخل حتى تم التحرير بفضل الله، واعتبار حماقة غزو الكويت البداية الحقيقية لسقوط بغداد، وكيف كانت الحياة في العراق في ظل الحصار الخارجي طوال ١٣ عاماً، وحصار النظام المستبد الذي يعد الانفاس على الشعب، وأورد بعض الإحصائيات الدالة على ذلك: الدينار العراقي كان يساوي أكثر من ثلاثة دولارات قبل غزو الكويت، وفي اغسطس ٢٠٠٠ أصبح الدولار الواحد يساوي ٢٢٠٠ دينار عراقي-جفاف الأنهار الذي دمر ٧٥٪ من المحاصيل، انخفاض إنتاج القمح إلى ١,٦ مليون طن عما كان عليه عام ١٩٩٥، تفشي الأمراض، قطع التيار الكهربائي يوميّاً، الرشوة، التهريب، الأغنياء الجدد ومصاصي الدماء من التجار الجشعين، «اثرياء الحصار» الذين يتاجرون في كل شيء بمعنى تدمير الأساس الإنساني للشعب العراقي وانهيار الطبقة الوسطى، بينما النظام ورجاله يعيشون رغد العيش.

العراقيون في ظل حكم صدام

ويستكمل ذلك تحت عنوان «العراقيون في ظل حكم صدام»: ويستكمل الكاتب تحت عنوان «العراقيون في ظل حكم صدام»: كيف توجه العلماء وأساتذة الجامعات لبيع مكتباتهم الخاصة على قارعة الطريق دفعهم الفقر والحصار إلى بيعها، وقول أحدهم «سجننا أمريكا من الخارج وسجننا النظام من الداخل، وأصبح الخوف يطاردنا حتى في أحلامنا»، «مما شكل نوعاً من أنواع القتل البطيء للإنسان العراقي»، «ان ٥٠٪ من العراقيين يعانون من الاكتئاب».

بغداد بعد تهديدات بوش

وأيضاً تحت عنوان «بغداد بعد تهديدات بوش»: ويستعرض الكاتب ما خلفته سنوات الحصار وتهديدات بوش يوم ٢٠٠١/١١/٢٥ بأن «العراق ستكون هدفا تالياً بعد أفغانستان إذا لم تسمح بعودة المفتشين الدوليين». ولكن الشعب منشغل بهمومه اليومية «نسبة الحصول على المياه

الصالحة في المدن ٥٠٪ أما الريف ٣٢٪، نقص القوة الكهربائية بنسبة ٤٠٪ عما كان عليه قبل الحصار، تدمير السدود وأنظمة الري ومحطات الكهرباء والصرف الصحي، ١٠ مليون مواطن يعاني من سوء التغذية، ٤ آلاف طفل يموت شهرياً ومليون ونصف مات بسبب الحصار، انخفاض الإقبال على المدارس إلى ٣٪ فقط».

عقيدة بوش

وتحت عنوان «عقيدة بوش»: في قوله: «إن من حق الولايات المتحدة أن تسدد ضرباتها الوقائية إلى أي أمة تعتقد أنها تمثل خطراً عليها» «الضربات الاستباقية»، مما شكل بداية حملته على العراق، «ومن ليس معنا فهو ضدنا»، والتي وجدت تأييداً من الصقور الذين وضعوها ومن أصحاب شركات السلاح أو الداعمين لإسرائيل، فلم يعد هناك إلا صوت واحد هو صوت غطرسة القوة. واستعرض الكاتب رأي المعارضين لذلك «ان القوة العسكرية لا تكفي أبدا لضمان السلام والأمن حتى بداخل أمريكا نفسها، ناهيك عن حماية المصالح الأمريكية في الخارج» بول كيندي.

الذين وضعوا خطط الحرب

وتحت عنوان «الذين وضعوا خطط الحرب»: ليخلص إلى القول «ان كل مايحدث الآن خطط له الصهاينة عام ١٩٩٢ ثم طوروا مخططهم في سبتمبر ٢٠٠٠، وأنهم يتبوأون المناصب الهامة والحساسة ومراكز صناعة القرار ووضع خطط الحرب بترتيب مع صهاينة إسرائيل، حيث يجرون العرب والعالم إلى مستقبل مظلم»، وقد أكد جيمس وولسي مدير جهاز المخابرات السابق في محاضرة ألقاها في جامعة اكسفورد في بريطانيا، ونشرت جانبا منها صحيفة القدس العربي يوم ٢٠/١١/٢٠٠٢ «ان الولايات المتحدة ستعمل على تغيير أنظمة الحكم في جميع الدول العربية وعلى رأسها السعودية ومصر بعد الانتهاء من العراق». وكشف جاي بوكمان نائب رئيس تحرير صحيفة «اطلانتا جورنال» «ان المخطط الذي تقوم الولايات المتحدة بالسعي لتنفيذه الآن وضعه بول وولفويتز نائب وزير الدفاع وجون بولوتون وكيل

في ظل نظام الحكم الصدامي أساتذة الجامعات والعلماء يبيعون مكاتبهم الخاصة على قارعة الطريق

وزارة الخارجية وستيفين كامبون رئيس مكتب البرامج والتحليل والتقويم في وزارة الدفاع، واليوت كوهين وديفون كروس عضوان في مجلس سياسات الدفاع، واي لويس ليبي رئيس هيئة مستشاري ديك تشيني نائب الرئيس ودوف زاخيم مراقب النفقات في وزارة الدفاع وكلهم من الصهاينة»، وتصريحات بيل كلينتون وال جور المعارضة لذلك، وما تكلفه الحرب من مليارات الدولارات.

فاتورة ماقبل الحرب

وتحت عنوان «فاتورة ماقبل الحرب»: يستعرض الكاتب حالة الرعب والخوف التي سببتها تحذيرات المسؤولين لاسيما المدعي العام «جون اشكروفت»، ومدى الخسائر التي سببتها هذه الحالة: احجام ٣٠٪ من الأمريكيين عن ركوب الطائرات، ١٤٠ شركة طيران أعلنت عن إفلاسها، نصف مليون أمريكي فقدوا وظائفهم في شهر اكتوبر ٢٠٠٢، تعقيد إجراءات الدخول، وتكاليف فاتورة ماقبل الحرب حتى اكتوبر ٢٠٠٢ تجاوزت المائة مليار دولار ومع نهاية ٢٠٠٣ تصل إلى ٤٠٠ مليار دولار، واستعراض الوضع الداخلي الأمريكي خاصة معدلات الجريمة «٥٠ جريمة قتل لكل مائة ألف شخص، تملك ٣٣٠ مليون قطعة سلاح في بيوت الأمريكيين وشراء ٧ مليون قطعة سلاح سنوياً، والسجون تضم ٦٦٦ أمريكاً من كل مائة ألف وهي النسبة الأعلى في العالم...».

ويستكمل استعراض مسرح ماقبل الحرب: قصة فيلم «عصابات نيويورك» للمخرج الأمريكي الشهير «مارتن سكورسيزي»، الذي يعكس الواقع الأمريكي، و«الموقف التركي من الحرب» ورفض البرلمان طلب الحكومة السماح بنشر قوات أمريكية على الأراضي التركية، و«أسواق وتجار الحرب»: شركات السلاح والنفط، تجار الإعلام، الفنادق، تجار المواد الغذائية، فسوق الحرب من دماء وآلام الآخرين، و«حرب من أجل النفط»، وكما قال «توماس فريدمان» في «هيرالد تريبون» في منتصف يناير ٢٠٠٣ «ان النفط هو أحد أسباب الاعداد للحرب ضد العراق»، خاصة وأن العراق يملك ١١٢ مليار برميل كاحتياطي نفطي يمثل ١١٪ من احتياطي نفط العالم، وتكاليف استخراج برميل النفط هي الأرخص في العالم، وما أوردته وكالة الأنباء الفرنسية في ٢٠٠٣/٢/٩ «ان هناك صراعاً داخل الإدارة الأمريكية بين وزارتي الخارجية والدفاع حول من يسيطر على النفط العراقي بعد الحرب»، والخطط العسكرية تقوم كلها على السيطرة أولا على مناطق النفط، وهيمنة أمريكا على نفط العراق يجعلها تتحكم في القوى الأخرى مثل اليابان وفرنسا وألمانيا والصين والهند وكل القوى التي بحاجة إلى النفط، وتحول باول ليكون أحد صقور الحرب «باول يرتدي بزة الحرب»، وحال «بغداد.. قبيل السقوط» من حفر الآبار داخل البيوت، ولأهل الحي وتوزيع التموين لستة أشهر، والوجوه المتعبة والمترقبة للحرب.

قصة سقوط بغداد

وتحت عنوان «قصة سقوط بغداد» عنوان الكتاب يوجز القصة فيما يلي:

- صدام حسين نفسه جاهل في العلوم العسكرية، فهو لم يقبل في الكلية الحربية ورفض طلبه مرتين، وكان دمويا ضد شعبه وخصومه السياسيين، ويحمل تاريخاً عسكرياً مليئاً بالفشل، مثل حربه مع إيران والكويت ووضع العراق تحت الحصار.

- ولأنه فاشل وجاهل عسكريّاً وغير محترف وضع مجموعة من الفاشلين وشبه الأميين على رأس المؤسسة العسكرية لمجرد الولاء الشخصي، فعين شبه الأمي «حسين كامل» وزيراً لأخطر ثلاث وزارات «الدفاع والتصنيع الحربي والصناعة»، وعلي المجيد أو علي الكيماوي الذي لم يكن سوى صف ضابط لم يحصل على أي شهادة منحه رتبة فريق أول أركان حرب وقائد المنطقة الجنوبية، ونائبيه عزة إبراهيم وطه ياسين رمضان، كان الأول

بائع ثلج والثاني ضابط صف، أما ابنه قصي القائد الأعلى للقوات المسلحة فليس لديه أي كفاءات عسكرية، بل امتازت قراراته بالتخبط الشديد وإرهاق القوات في التنقل، مما جعلها هدفاً سهلاً للقوات الأمريكية.

- تفشي الخيانة بين ابن عمه «ماهر سفيان التكريتي» و«عبدالرشيد التكريتي»، وهو أمر أكدته الصحف مثل «لوجورنال دود يماش» الفرنسية يوم ٢٠٠٣/٥/٢٥ وتصريح وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد في اليوم التالي للحرب بأن «هناك اتصالات بيننا وبين قيادات الحرس الجمهوري في العراق ولن نكشف عنها حالياً فانتظروا الأيام القادمة».

- أقوال القادة تؤكد قتال المنهزم من البداية: كيف كان صدام يطلب أشياء لا تمت للعسكرية بصلة «جنرال كريم سعدون قائد سلاح الجو العراقي»، «٧٠٪ من جنودي ذهبوا إلى منازلهم» «العميد حسن قباني» «هرب كثيرون من اللواءات والحرس الجمهوري لم يكن راغباً في القتال» «العقيد عبدالرزاق».

- لم تكن هناك خطة محددة للدفاع عن بغداد أو العراق بشكل عام.

- الجبهة الداخلية للعراق كانت ممزقة للغاية.

- الغارات الجوية التي تقدر بحوالي ٢٨ ألف غارة، والصواريخ التي أسقطها الطيارون الأمريكيون ٧٠٪ منها ذكية، نصفها تم توجيهه إلى الحرس الجمهوري، الذي فرّ الكثير من جنوده بعدما وجدوا أنفسهم هدفاً سهلاً للقوات الأمريكية.

- استخدام أسلحة جديدة غير مسبوقة «قنابل كهرومغناطيسية- صواريخ هل فاير- والقنابل المحرمة دوليا لها خاصية القنابل النووية، غير أن تأثيرها يمتد إلى دائرة صغيرة»، وقنابل تسييل الجنود وتحجر أجسادهم، مع ترتيب أوراق التفاوض مع الخونة، حيث دخل الأمريكيون إلى بغداد دون مقاومة وبثمن بخس.

سقوط بغداد بين هولاكو وبوش

وتحت عنوان «سقوط بغداد بين هولاكو وبوش»: قارن بين الخيانة «نصير الدين الطوسي وابن العلقمي وقادة النظام العراقي»، ومدى تخريب بغداد وتراثها وثقافتها وقصورها ومتاحفها وتدمير هوية العراق، أرض الرسالات ومهد الحضارات في الحالين.

حرب الأكاذيب

وتحت عنوان «حرب الأكاذيب» يسوق الكاتب أدلة ذلك: مبدأ الحرب والكراهية كذريعة للحرب، وقول بوش في يوم ٢٠٠٢/١٠/٣١ «انهم يكرهوننا يكرهون إسرائيل، ويهددون أصدقاءنا في المنطقة»، وأكذوبة أسلحة الدمار الشامل، التي كانت مبررا لشن الحرب ولم يثبت وجودها، وأكذوبة تهريب سوريا لأجهزة رؤية ليلية، واعتراف الجنرال فنسنت بروكس الناطق الرسمي يوم ٢٠٠٣/٣/٣١، بأنهم «لم يعثروا على أي أجهزة للمعدات والرؤية الليلية»، وطرد رجال الصحافة وقصف مقر المراسلين وقتل الصحفيين لطمس الحقائق، وأكذوبة شراء اليورانيوم من أفريقيا، التي تبين أنها «غير صحيحة» باعتراف «جورج تينيت» مدير وكالة المخابرات الذي استقال مؤخراً.

الحرب الأمريكية على الصحفيين

وتحت عناوين «الحرب الأمريكية على الصحفيين- الصورة التي فضحت الأكاذيب- قصة استشهاد طارق أيوب» حتى تبقى الصورة التي تنقل للعالم هي الصورة الأمريكية الرسمية فقط، ولذلك ارتكبت القوات الأمريكية مجزرة بحق الصحفيين، حيث قصفت مقر قناة الجزيرة، وقتل الزميل طارق أيوب، كما قصف فندق فلسطين وقتل اثنان من المراسلين وجرح آخرون وقصف مقر وزارة الإعلام عدة مرات وحوصر مبنى تلفزيون أبوظبي لعدة أيام.

وقد نشرت وكالة الأنباء الفرنسية في ٢٠٠٣/٨/١٨ «ان الصحفيين الذين قتلوا أثناء تغطيتهم للحرب ١٧ صحفيّاً» وذكرت أسماءهم. أما صورة القتلى والأسرى الأمريكيين، فقد كشفت أكذوبة السيطرة على العراق خلال ساعات، ولم يكن يسمح للصحفيين المرافقين للقوات الأمريكية «٥٠٠ صحفي» إلاّ ما تسمح لهم به تلك القوات. أما الذين كانوا في بغداد فقد مورست عليهم كافة وسائل التأثير والحرب النفسية، ليخرجوا منها قبيل

الصهاينة وضعوا خطط الحرب ليجروا العرب إلى مستقبل مظلم

الحرب، مع تفرد القنوات الفضائية العربية، التي نقلت عنها معظم شبكات التلفزة العالمية بما فيها الأمريكية.

بغداد تحت الاحتلال

وتحت عنوان «بغداد تحت الاحتلال» وكيف تحولت العراق من جمهورية الخوف إلى جمهورية الفوضى والسلب والنهب والسطو المسلح دون ملاحقة أو محاسبة من أحد، فلا يوجد في العراق دولة أو نظام سوى الفوضى وقوات الاحتلال.

وثائق الدولة تباع على قارعة الطريق

وتحت عنوان «وثائق الدولة تباع على قارعة الطريق» فكل شيء يباع على قارعة الطريق: منظومة الدولة من وثائق ومعلومات وجوازات سفر وبطاقات هوية وكل ما ختم بـ«سري للغاية»، يباع إذا دفع الثمن، فقد استولت القوات الأمريكية على أكثر من ثلاثين شاحنة من الوثائق السياسية والأمنية والعلمية، وقامت العصابات المنظمة بنهب الكثير من الوثائق المحددة والمطلوبة. واقيم سوق الحرامية ليعرض كل شيء وفق قوانين اللصوص، أكوام من الوثائق منها تحركات ساسة إيران، والنشاط النووي الإيراني، والمنشآت الكيماوية الإيرانية، واختراق الأكراد، وعمليات التجسس على العراقيين في الخارج، والملفات الأمنية للأفراد «٧ مليون ملف»، وتقارير أمن حزب البعث، وملفات أئمة المساجد، وبيع الجوازات، وهذا مصير المستبد في مزبلة التاريخ.

المقاومة في العراق

وتحت عنوان «المقاومة في العراق» نجد أماكنها: الفلوجة والرمادي والانبار بشكل عام، التي تكثر فيها المساجد وأهل محافظة صلاح الدين، ومحافظة ديالي وبعقوبة والمقدادية وغيرها، أصبحت رمزا للمقاومة، وتياراتها: تيار الأغلبية من الإسلاميين، والتيار الوطني، ومعظمهم من ضباط الجيش ممن هالهم ماحدث وبعض فلول النظام السابق من القوات الخاصة

وليس لهم صلة حالياً بالهاربين من النظام، واشكالها: هجمات بالقنابل اليدوية، عمليات نوعية في إطلاق صواريخ مضادة للطائرات، عمليات نسف الجسور وقطع الطرق والهجوم بقاذفات الـ «آر بي جي» المضادة للدروع وغيرها والحالة النفسية للجنود الأمريكيين المترتبة على المقاومة «٤٠ عملية في اليوم الواحد»، ومستقبلها: هناك عشرات الآلاف من المتدربين تدريباً عاليا لم يبدأوا مقاومتهم بعد ويرتبون لعمليات نوعية وما يؤخرهم هو البديل السياسي المناسب.

ثم يستعرض أسطورة المقاومة في العراق «نور الدين الزوبعي»، الذي اسقط الهليكوبتر الأمريكية في الفلوجة يوم ٢٠٠٣/٥/٢٧ بعد معركة كبيرة، وكيف خطفه رجال المقاومة رغم الحراسة الأمريكية المشددة، مما أذهل الأمريكيين، وكيف قام بتفجير مركز شرطة الفلوجة الذي كان مقراً للقوات الأمريكية في المدينة، مما دفعهم للانسحاب منها، وكيف استشهد نتيجة خطأ في عملية تفخيخ جديدة وهو عامل بناء بسيط في السادسة والعشرين من عمره، وشهادة العضو البارز في مجلس العموم البريطاني «تام داليل» «نعم من حق العراقيين، أن يقاوموا المحتل حتى لو كانوا جنوداً بريطانيين، فلو أن العراقيين هم الذين احتلوا بلدنا بريطانيا لقاومناهم، ومن ثم فإن من حق العراقيين أن يقاومونا» ص ١٢٩، وهو الرجل الذي يلاحقه الصهاينة بسبب مواقفه المؤيدة للحقوق العربية. ثم يستعرض كيف قتل

من أسباب سقوط بغداد جهل صدام حسين عسكريّاً، ووضع مجموعة من الفاشلين وشبه الأميين على رأس المؤسسة العسكرية

عدي وقصي صدام ومامصير صدام وعائلته ومدى الصراع والكراهية داخلها، والكل يبحث عن مكان يختفي فيه بعدما سقط الصنم والكل هام على وجهه، وكيف استولى الناس على قصورهم ودورهم؟ وابعاد الضغوط على سوريا وهاجسها الأكبر في المقاومة العراقية والفلسطينية واللبنانية.

وكيف بدأ الأمريكيون يدفعون ثمن تواجدهم في أرض لم ينجح حتى أبناؤها في حكمها باستقرار على مر التاريخ؟، وفضيحة اسلحة العراق.

وتحت عنوان «صناعة الفزع في نفوس العالم» يذكر ماقاله الدكتور «عبدالله النفيسي» في زاويته «عدسة مجهر» يوم ٢٠٠٣/٦/١٠ عن دونالدرامسفليد «الوزير المهزوز» يعاني من «داء عصبي يبدو في ملامح وجهه وأسلوب كلامه جعله يعيش حالة من الفزع الدائم أعاش فيها الشعب الأمريكي ويسعى الآن لكي يفرضها على العالم».

قيادة متغطرسة وشعب جاهل

وتحت عنوان «قيادة متغطرسة وشعب جاهل» يشخص حال الدولة الأول كما وصفها المخرج الأمريكي مايكل مور «نحن الرقم واحد في إنتاج النفايات الخطرة... وفي كمية النفايات الداخلية الفردية والإجمالية.. وفي عدد حالات الاغتصاب...» وعن وضع المرأة المزري يقول :«يوجد حالياً خمس نساء فقط في منصب حاكم ولاية من خمسين ولاية، وتشكل النساء ١٣٪ فقط من عدد مقاعد الكونجرس و٤٩٦ شركة من أكبر ٥٠٠ شركة في أمريكا تدار بواسطة الرجال»، ويطالب بوقف سفك الدماء في فلسطين «يجب أن يبلغ الكونجرس إسرائيل بأن أمامها ثلاثون يوماً، لإنهاء سفك الدماء الذي يرتكب باسمها/ باسمنا، وإلاّ فسنقطع عنها الثلاثة مليارات دولار كلها..» ويخلص إلى القول: «ان أمريكا ليست سوى قيادة متغطرسة تقود شعباً جاهلاً وتسعى لتدمير العالم أو خضوعه أو إذعانه لها دون شروط».

وتحت عنوان «الهيمنة على العالم دون ثمن» يستعرض كيف تجني أمريكا الثمار منذ الحرب العالمية الثانية، وحتى الآن دون ثمن كبير مقابل ما حققته من نفوذ

من أقوال القادة العراقيين: ٧٠٪ من جنودي ذهبوا إلى منازلهم

العميد حسن القباني

بعد السقوط تتحول بغداد من جمهورية الخوف إلى جمهورية الفوضى والسلب والنهب

المخرج الأمريكي مايكل مور: أمريكا قيادتها متغطرسة تقود شعباً جاهلاً، وتسعى لتدمير العالم أو خضوعه لها دون شروط

وهيمنة، ولعل الورطة في فيتنام كانت الثمن الأكبر في كل ما سبق، فهي تسعى دائماً للقتال بسلاحها ولكن بيد غيرها.

وتحت عنوان «سقوط أمريكا في اوحال العراق»: كان المخطط الأمريكي للحرب، سوف يتم تنفيذه بسهولة بالغة أمام نظام مكروه ومنهك ودولة شبه مقسمة، ولعل اندلاع المقاومة وغياب الأمن وعجز القوات الأمريكية عن حماية نفسها مع خسائرها اليومية في القوات والعتاد، كل هذا يقود إلى حقيقة واحدة ان أمريكا بالفعل قد سقطت في أوحال العراق، وضرب أمثلة بالأوحال السابقة في فيتنام ولبنان عام ١٩٨٣ والصومال عام ١٩٩٤ .

كيف نقي أنفسنا من أمراض الطيور والحيوانات المعدية للإنسان؟

يرتبط الإنسان بالحيوانات الأليفة منذ قديم الزمان، حيث قام بترويضها واستخدامها لصالحه كلحم وجلود، ووظف عظامها في صناعة الأدوات والأسلحة واستعان بها في تحمل أعباء الزراعة والحصول على الألبان. ولعل الصور التي رسمها قدماء المصريين عن الحيوانات، دليل قاطع على قوة الصلة بين الإنسان والحيوان، وحتى الحيوانات غير الأليفة قام الإنسان باصطيادها والاستفادة بها.

كذلك كانت هناك علاقة حميمة بين الإنسان والطيور، ومازالت علاقة الإنسان حتى عصرنا هذا على نفس القوة بالحيوانات الأليفة وغير الأليفة؛ نظراً لفوائدها التي لا تحصر، ولأن هذه العلاقة التي تقوم على المنفعة لها في بعض الأحيان آثارها السلبية، بسبب الأمراض المعدية التي تنتقل من الحيوان للإنسان. حاولنا في هذا التحقيق التعرف على أكثر هذه الأمراض شيوعاً، وكيفية الوقاية منها، وسبل علاجها.

عدوى الألبان واللحوم

يقول الدكتور «مازن البنا» طبيب بيطري: إن السل من أخطر الأمراض التي تنتقل للإنسان من مخالطة الدواجن والماعز والبقر والجاموس المصابة به، وتحدث العدوى عن طريق الملامسة أو التنفس أو بأكل اللحوم والألبان من الحيوانات المريضة. وهناك مرضBrucellosis البروسيلا، وهو مرض خطير ينتقل من الحيوانات ويسبب أعراضاً أشبه بالانفلونزا، مع آلام المفاصل والعضلات، وينتقل عن طريق شرب الألبان غير المغلية من الحيوان المريض، بالإضافة لمخلفات الحيوان ولحومه التي تنقل العدوى.

ومن الأمراض البكتيرية الأخرى التي تنتقل للإنسان الجمرة الخبيثةAnthrax، وهو أخطرها بسبب سرعة العدوى، وطريقتها بالملامسة والتنفس للبكتيريا المتجرثمة، والحشرات تنقل المرض من الحيوانات المنزلية للإنسان، كما تحدث أحياناً العدوى المعملية أثناء التعامل مع المرض ومع الأعراض تكون طفح جلدي على الجسم كله، وإذا استمر ستة أيام قد تحدث وفاة. ومن الأعراض التنفسية الالتهاب الرئوي الحاد، وارتفاع درجة الحرارة، وتحدث وفاة في أغلب الحالات، وتبدأ الأعراض بالتهاب معوي حاد مع قيء متكرر.

الحمى القلاعية

ومن الأمراض التي تنتقل من الطيور المنزلية الأليفة، مثل: الحمام والبط والرومي مرض الكلاميديا Avianchlamydiasis، ويصاب به أغلب المربين والبائعين بالاسهال والإمساك والقيء وتضخم الكبد والطحال والأرق أحياناً، والانفلونزا من أهم أعراضه، ويضاف إلى الأمراض المعدية الفيروسية الحمى القلاعية -Foot odmoutldi sese ويصيب الأبقار وينتقل للإنسان، بسبب التعامل وتناول الألبان واللحوم النيئة وترفع درجة حرارته ويجف حلقه وفمه عموماً، مع وجود بثور به وبالوجه وفي بعض الحالات يؤدي للوفاة بين الأطفال. كذلك نجد مرض حمى الوادي المتصدع Riftvalleyfever ويصيب الحيوانات البرية من الأبقار والأغنام، ويحمله الناموس للإنسان، واستخدام منتجات الحيوان سبب آخر للعدوى ولا ينتقل هذا المرض من إنسان لآخر، وآلام الظهر والصداع وارتفاع درجة الحرارة من أعراضه، وتحدث مضاعفات مالم يشف، مثل: التهابات الأغشية السحائية والعمى والصفراء.

القطط وسقوط الحمل

وتوجد أيضاً أمراض فطرية يشير إليها الدكتور «مازن البنا»، وهي القراع Ring Worminea، وينتقل للإنسان عن طريق الأدوات الملوثة وشعر الحيوان وبالملامسة، وقد يكون قراعاً جزئياً أو كلياً يعم كل الجسم، وهناك الأمراض الطفيلية التي

البيطريون:

الاجهاض المبكر والصرع والسعار والعقم والحمى والجمرة الخبيثة، سببها الطيور والحيوانات

يمكن تجنبها بالتسوية الجيدة للحوم وبالاكتشاف المبكر لها من قبل الطبيب البيطري الذي ينبه لخطورة تناول اللحوم من الحيوانات المصابة بها. وهنا يجب على المربين اللجوء للطبيب منذ ظهور أي أعراض غريبة على الحيوانات والطيور، ومن الأمراض الطفيلية «التوكسو بلازما» وسببه ملامسة القطط المريضة به، وتنتقل العدوى عن طريق البراز أيضاً، وأعراض المرض لا تبدو إلاّ إذا كان الطفيل قوياً، ومن الممكن أن تسبب أعراضاً عصبية لو استقرت في المخ والحبل الشوكي أو العمى لو استقرت في الجلد، وأخطر الأعراض لو استقر الطفيل في الرحم ويرجع إليها الإجهاض المبكر في أغلب الأحيان.

سعار الإنسان

ويشير الدكتور «أحمد الحسيني» طبيب بيطري إلى مرض فيروسي شائع الانتقال من الحيوانات الأليفة التي نقتنيها في بيوتنا، وهو السعار الذي ينتقل من القطط والكلاب للإنسان، وله أعراض عصبية تشبه إلى حد كبير تلك التي تظهر على الكلاب والقطط. فالمريض به يمكن أن يعض ويأكل أي شيء يقابله، ونسبة ظهور هذا المرض تختلف على حسب مكان العضة، فلو كانت قريبة للجهاز العصبي الرئيسي «المخ والحبل الشوكي»، كانت فترة الحضانة صغيرة، حيث إن هذا الفيروس يؤثر أساساً على الجهاز العصبي الرئيسي، ولحل هذه المشكلة يجب عند تعرض الإنسان للعض أن يأخذ المصل الخاص بهذا المرض. وأفضل الطرق العامة لتجنب الأمراض المعدية بين الطيور والحيوانات، هي التحصينات ضد الأمراض المختلفة الشائعة: وخاصة لمن يتعاملون معها ويحتكون بها مباشرة كالجزارين والمربين، والمتابعة الدقيقة وقوة الملاحظة لحالة الحيوان والطير وإعطائه التحصينات والأدوية اللازمة فور ظهور أي حالة قبل أن ينتقل المرض للإنسان، مع عدم أكل أي لحوم غير مذبوحة بالمجزر تحت رقابة وإشراف الطبيب البيطري.

العقم والصرع

ويؤكد الدكتور سمير حكيم- بالوحدة البيطرية بالكوم الأحمر جيزة- أن مرض الصرع في الأرياف، من الأمراض شائعة الانتقال من القطط والكلاب، عن طريق الخربشة أو العض للإنسان، ونتبه إلى ضرورة تناول الحقن المخصصة لذلك فور حدوث العدوان من قطة أو كلب ولا ننتظر حتى تظهر أعراض الصرع على المصاب، وأخذ الحقن لمدة أسبوع ثم توقفها، وإذا ظهرت أعراض المرض تكرر مرة أخرى.

وعموماً يجب الحذر عند التعامل مع القطط والكلاب الأليفة وتوعية الأطفال بعدم استعدائها، لأن هناك مرضاً خطيراً إذا انتقل للطفلة من القطة تصاب بسقوط الحمل المتكرر، وهو مرض Loxoplasmasis «تكس بلازموزس»، لأن المرض يكمن بها، وتظهر أعراضه مستقبلاً عند الحمل. كذلك الحال بالنسبة للولد الذي يحتك بحيوان مصاب بالبروسيلا، فإنه يصاب بالعقم وبعد الزواج يظهر هذا العرض. وفي حالة إصابة الطفل بالصرع أو السعار المنتقل إليه بالعدوى من الحيوان، يجب الإسراع به إلى المستشفى المتخصص مثل معهد أبحاث الكلب.

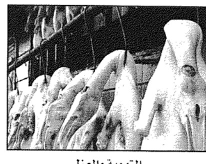
الصيادلة:

الأدوية البيطرية معظمها سامة، واستخدامها دون إرشاد الطبيب يعرض للموت

الأطفال والحيوانات الأليفة

ويرى الدكتور «عبدالله محمد فوزي» «صيدلي»، أن الوعي البيطري مازال ضعيفاً، ويكاد يكون مهملاً في أجهزة الإعلام، رغم أن أخطر الأمراض التي تصيب الإنسان تأتيه بالعدوى من الطيور والحيوانات، وغالبية المنازل بمصر لا تخلو من الطيور والحيوانات الأليفة التي تحرص على تربيتها أو التي تمر علينا مرور الكرام من آن لآخر، مثل: القطط والحمام واليمام، وحتى البيوت التي تخلو منها تماماً، يمكن أن يتعرض أطفالها لمخاطر العدوى من الطيور والحيوانات بالشوارع والأماكن العامة، وخاصة أن الأطفال بطبعهم يميلون لمداعبة الحيوانات والطيور الأليفة جميلة المنظر.

وفي غياب الوعي الصحي البيطري يهمل الإنسان في علاج الطير والحيوان عند الإصابة أو يلجأ لوصفات شعبية تضر أكثر مما تنفع دون الرجوع للطبيب البيطري واستشارته، فعلى سبيل المثال هناك مواد سامة تستخدم بعد خلطها بالماء لرش الطيور والأماكن المصابة بها عند إصابتها بالفطريات والحشرات، التي تمص دماءها. هذه المواد يجب عدم استخدامها إلاّ بإرشاد طبيب بيطري ليبين الجرعة والطريقة المثلى للاستخدام حتى لاتؤذي المربي أو الأطفال بالمنزل.



التهوية والعزل

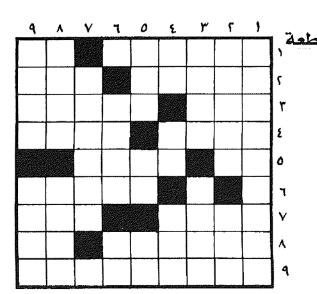
ويشير الدكتور «عبدالله محمد» إلى أن معظم الأدوية البيطرية تطلب من الصيدلي دون إرشاد طبيب، رغم أن عدم الدقة في الاستخدام يلحق أكبر الأذى بالطير والإنسان والحيوان. فالمربي يجب أن يهتم أولاً بأساليب الوقاية، أما العلاج فيجب أن يترك للمختصين، وأفضل أساليب الوقاية هو أن تكون حظائر الطيور والحيوانات جيدة التهوية ومعزولة بقدر الإمكان عن غرف السكن والمعيشة، حتى لا تكثر الحشرات والفطريات بالمنزل، وكي تسهل مواجهة الفيروسات والبكتيريا التي تصيب الطير والحيوان قبل أن تمتد العدوى للإنسان. ومن سبل الوقاية أن يحرص الفرد على غلي اللبن جيداً قبل تناوله، وتسوية اللحوم بطريقة الطهي البطيء إذا كنا غير متأكدين من أنها ذبحت تحت إشراف طبيب بيطري، وارتداء الملابس الواقية بالنسبة للمربين والجزارين عند تنظيف حظائر الطيور والحيوانات.

الذبح قبل الموت

وتقول الدكتورة «منى إبراهيم» مشرفة بيطرية على إحدى مزارع الدواجن: إنه يجب على من يقتنون الطيور أو يقومون بتربيتها، أن يكون لديهم مكان لعزل الطيور المريضة أثناء فترة العلاج حتى لا تنتشر العدوى في جميع الطيور وتمتد للمربين أنفسهم. كما ينبغي الاهتمام بالتحصينات التي توفرها الوحدات البيطرية الحكومية الموجودة حالياً بالمدن والأرياف، ولا تنتشر العدوى في جميع الطيور وتمتد للمربين أنفسهم. كما ينبغي الاهتمام بالتحصينات التي توفرها الوحدات البيطرية الحكومية الموجودة حالياً بالمدن والأرياف، ولا تنتظر ربة البيت حدوث المرض حتى لا تفقد جزءاً من الطيور التي تعد ثروتها ومصدر دخلها، وخاصة في الأرياف والمناطق الشعبية. وفي هذا الصدد نشير إلى خطأ يقع فيه المربون، وهو سرعة ذبح الحيوان والطير المريض خوفاً من موته وطهي اللحوم وأكلها أو بيعها دون معرفة أسباب مرضها، وهنا يكون الخطر شديداً على كل من تعاطى هذه اللحوم. وعلى الجهات التي تتبنى مشروعات الأسر المنتجة، أن تقدم مزيداً من التوعية والدعم المادي للأسر المنتجة في مجالات تربية الحيوانات والطيور، وتوفير الإشراف البيطري والتحصينات بصفة ضرورية لها.

روحوا القلوب ساعة

الكلمات المتقاطعة



◁ أفقياً:

١- مفكر إسلامي أعدمه طاغية - بحر

٢- ذكي وصاحب حيلة - أنا - له طريق الحق (معكوسة).

٣- ما تربط به حبال الخيمة (معكوسة) - ماركة سيارة يابانية.

٤- مؤذن الرسول ﷺ - أحد الأنبياء.

٥- لحم لم يقرب النار - صوت النحل

٦- م - و - عسكري + ح.

٧- ابن الثور + ط - غطاء الميت

٨- سورة في القرآن دون بسملة - وحدة العملة في اليابان.

٩- ملك صالح ذكره الله في سورة الكهف.

◁ عمودياً:

١- صحابي جليل اهتز لموته عرش الرحمن.

٢- يمتحن - دخل (معكوسة).

٣- أشعل النار (معكوسة) - أقرأ القرآن (معكوسة).

٤- عبودية (معكوسة) - ندى (معكوسة) - نبي من أنبياء الله (معكوسة).

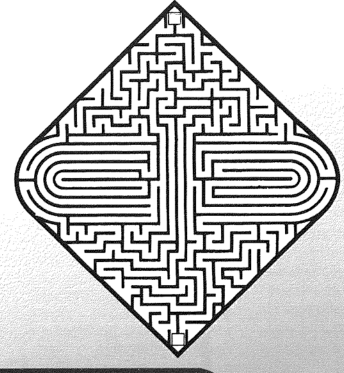
٥- خلق منه الإنسان - مخلوق من نار - حشرة ناقلة للأمراض (جمع).

٦- ب - مثنى يد - قطة.

٧- يساعدك على بلوغ هدفك - ن.

٨- بين جبلين (معكوسة) - ينكر (معكوسة).

٩- من أسماء السيف - شوق.



المتاهة الطويلة

عندما تبدأون من البداية وتريدون الوصول إلى النهاية ستكتشفون أنكم دخلتم وسط متاهة طويلة جداً، ولكن لا بأس فالوصول إلى النهاية يحتاج إلى صبر طويل.

العودة إلى المنبع

استخدام «طالما»

يقول الأب لابنه: طالما لم تجتهد فلن تنجح، وصواب العبارة: مادمت لم تجتهد فلن تنجح.

فطالما المركبة من الفعل «طال» الماضي، و«ما» الكافة المكفوفة التي تكف الفعل طال عن استيفاء فاعله وما بعدها يجب أن يكون «مبتدأ» ومعنى طالما تفيد وقوع الفعل طال باستمرار وكثرة، كقولنا: طالما الحبُ استمر، طالما الدمعُ روى

اختبر معلوماتك

١- هل هناك دولة لا تنكس علمها أيام الحداد؟

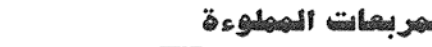
٢- ما اسم كبرى بنات الرسول ﷺ؟

٣- من هو أول أهل المدينة المنورة إسلاماً؟

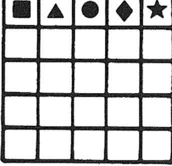
٤- ما اسم جد رسول الله ﷺ من جهة أمه آمنة؟

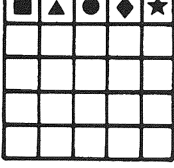
٥- ما هو أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ؟

٦- ما اسم آخر خليفة أموي؟



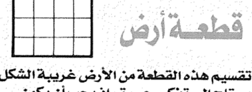
المربعات المملوءة





هل يمكنكم ملء المربعات الفارغة بالأشكال نفسها الخمسة الموجودة في المربعات العلوية مع مراعاة التالي: عدم تكرار العلامة الواحدة في مربعين متلاصقين أفقياً أو عمودياً أو مائلاً؟ العملية تحتاج إلى تفكير.

قطعة أرض



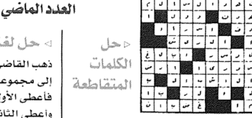
تقسيم هذه القطعة من الأرض غريبة الشكل يحتاج إلى تفكير عميق، إذ يجب أن يكون التقسيم متساوياً تماماً إلى قطعتين متساويتين ومتشابهتين.

قبل ان تقلب الصفحة

قال تعالى: «قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً * وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً * وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً * والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً * ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون» مريم ٣٠ - ٣٤

• حلول روحوا القلوب ساعة العدد الماضي

حل الكلمات المتقاطعة



حل لغز الراعي

ذهب القاضي إلى الأولاد ومعهم جمل واحد فأضافه إلى مجموعة الجمال فأصبح عددها ١٨ جملاً

فأعطى الأول ٩ تسعة جمال مع المال

وأعطى الثاني ٦ ستة جمال مع المزرعة

وأعطى الثالث ٢ جملان مع البيت

ثم أخذ جمله وعاد إلى بيته وسط شكر الأخوة وإعجابهم بما فعل.

حل اختبر معلوماتك

١- زوجتا نوح ولوط عليهما السلام.

٢- في وادي العقيق قرب جبل أحد.

٣- شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه).

٤- مضيق باب المندب.

٥- الترقوة. ٦ المجادلة.

الحب من النظرة الأولى!!

هل الحب يكون قبل الزواج؟ أم يأتي بعد الزواج؟!

ربما يأتي بعد الزواج حين يكون كما كان في الخمسينيات أو الستينيات فأفوض أمي أو أختي لتبحث لي عن زوجة تناسب عادات العائلة وثقافة المجتمع أولاً، ولابد أن يكون في الفتاة المختارة لتكون زوجتي ما يعجب أمي وأهلي، وليس بالضرورة أن يكون لي رأي في ذلك! ولعل ذلك يحدث في القرن الواحد والعشرين إن توفرت ظروف مفاجأة، ولمدة لحظة تطابق الحياة قبل أربعين سنة!

وربما يكون الزواج سعيداً وتتوفر فيه كل صفات الحسن والهدوء والسعادة، والحمد لله!

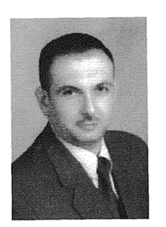
أما الحب فيأتي بعد الزواج وبعد الطبخ والنفخ!!

ولعلني أتعرف إلى فتاة فتعجبني فيكون اختياري هو الأول ولأهلي الرأي المحترم، ويكون زواجاً طيباً أيضاً تسبقه قصة حب نقية فترة الخطوبة... وكلا الزواجين واقع موجود في المجتمع.

لكن الإسلام يوجه الزوجين إلى التعرّف إلى بعضهما فترة الخطوبة بالصورة الشرعية اللائقة، وأن يرى الشاب المتقدم للزواج مخطوبتَهُ، وأن يجلس إليها دون خلوة، ولا يعقل أن يتقدم شاب للزواج من فتاة لم يرها في عالم اقتربت فيه المسافات واتضحت فيه الصور!! وتغلّبت التقنية على حركة اليد وأبعاد التفكير!!

فمن الجميل أن يكون الزواج في الفسحة التي منحها الإسلام للشباب والفتيات وحتى لا يحتج أحد الزوجين على أهله قائلاً: «أنتم الذين اخترتم لي زوجي!» فليكن الزواج مسؤولية وقدوة لا مجرد مشروع للتجربة ليس للزوجين رأي فيه!!

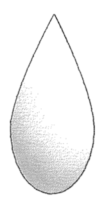
أو يصبح الزواج مجرد حب من النظرة الأولى!!



بقلم:
علي سويدان

ali_sowaidan@moktoob.com

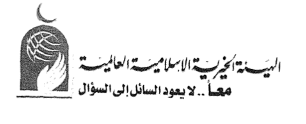
الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه







808300

9288181
5387650